مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية
الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية

الدكتور فالح بن عبد الله الضرمان
استاذ مشارك - قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة
falih20@hotmail.com

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مقاهي الإنترنت العامة في المملكة العربية السعودية ، وما يرتبط بذلك من أغراض وخدمات وتجهيزات ومشكلات وتطلعات مستقبلية . . . وقد تم الاعتماد على استبانة مكونة من أسئلة مفتوحة ومقفلة موجهة إلى مستخدمي مقاهي الإنترنت في المدن الرئيسة في المملكة تتعلق بفئاتهم العمرية، وأهدافهم من استخدام هذه المقاهي ، وأغراض الاستخدام ، ومجالات الاستخدام ، والمشكلات والطموحات والتوقعات المستقبلية. كما استخدمت استبانة أخرى ومقابلة شخصية مع الإداريين المسئولين عن مقاهي الإنترنت للتعرف على طرق إنشاء وتنظيم المقاهي ، ومواقعها ، والتجهيزات والمطالب، والمشكلات التي تواجهها. كما استخدم الباحث استبانة ثالثة موجهة إلى الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص المقاهي بهدف التعرف على الأنظمة المتبعة، والمشكلات الراهنة، والخطط المستقبلية لمقاهي الإنترنت.

مقدمة :

لقد أصبحت الإنترنت عنصرا محوريا في خطط المعلومات الإستراتيجية الوطنية للدول، وأداة هامة في التعليم والثقافة والبحث العلمي. وقد ثبت من خلال الواقع والممارسة أن للإنترنت فوائد وإيجابيات كثيرة على مستوى الفرد

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج١٢ ، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٧): ص ص ٥٥ - ١١٨ .

والمجتمع ، ولها فى المقابل سلبيات تحتاج إلى مواجهة وتحليل عن طريق الأبحاث والدراسات العلمية. وهناك أراء متضاربة حول مدى فاعلية الإنترنت فى تعزيز الترابط الاجتماعى والاتصال الجماهيري المنضبط وتقليص الفجوة بين المجتمعات المتقدمة والنامية وحماية المثل والعادات والتقاليد والقيم والأخلاقيات التي تنشأ في ظلها المجتمعات جيلا بعد جيل. فقد تكون في نظر البعض معول هدم بدلا من أن تكون أداة بناء إذا لم تتهيأ لها الضوابط المناسبة وأسس العمل السليمة.

لقد اشتهرت كثير من العواصم الأوربية مثل باريس وفيينا ولندن بانتشار ما يسمى بالمقاهي كونها أماكن للاجتماع والراحة وتبادل الأحاديث وقراءة الصحف والمجلات وشرب القهوة. ومع ازدياد شهرة وانتشار شبكة الإنترنت زادت تباعا لذلك شهرة وانتشار المقاهي وأصبحت خدمة الإنترنت جزءًا هامًا من مكوناتها للاتصال بالآخرين وتبادل الأخبار والحصول على المعلومات بالصوت والصورة من خلال الحاسوبات ونظم الاتصالات الشبكية. والاختصاصيون في مجال الحاسوب وتقنيات المعلومات والاتصالات يركزون على كيفية تطوير برامج الإنترنت وسبل الاتصال من خلالها ومعالجة ما يواجه ذلك من مشكلات بينما يركز الباحثون والدارسون في مجال المعلومات على طرق استخدام الإنترنت ، وآثارها المتوقعة سواء كانت سلبية أو إيجابية على الفرد والمجتمع.

ولأهمية هذه المقاهي من ناحية وخطورتها من ناحية أخرى، نجد أنها حظيت باهتمام كل شرائح المجتمع ابتداء بالمسئولين في الجهات الحكومية العليا، ومرورا بالباحثين والدارسين والأساتذة والمستثمرين ، وانتهاء بأرباب البيوت ، وعامة الناس فى الشوارع والأماكن العامة.

وبعض الحكومات أصدرت أنظمة وقوانين صارمة لكي لا تخرج مقاهي الإنترنت عن النظام والقانون أو تستخدم بطرق تضر باستقرار وسيادة وأمن الدول أو تتسبب في الإخلال بالثوابت الاجتماعية والدينية والسياسية. وبعض المؤسسات والجامعات وجدت في هذه المقاهي مكانا مناسبا للطلاب والأساتذة

والموظفين من أجل الحصول على المعلومات والإطلاع على المستجدات في الوقت الذي تعجز فيه هذه المؤسسات عن تأمين خدمة الإنترنت بكفاية لكل منسوبيها . كما اهتم بعض الباحثين بمقاهي الإنترنت من حيث كيفية استخدامها والاستفادة منها لخدمة الاختصاصات العلمية والمشروعات البحثية. ولم تغب الفرص الاستثمارية لرجال الأعمال عن استثمار أموالهم في خدمات الإنترنت من خلال هذه المقاهي ، فقد ثبتت جدواها الاقتصادية في كثير من الدول. كما أصبح للآباء وعامة الناس آراء كثيرة حول الاستخدامات المزدوجة للإنترنت بشكل عام والمقاهي بشكل خاص.

مشكلة البحث :

لا شك أن انتشار ما يسمى بمقاهي الإنترنت أو «إنترنت المقاهي» في الأماكن العامة وفي المدن والضواحي والقرى قد آثار اهتمام كثير من الباحثين وطرح كثيرا من التساؤلات حول أسباب هذا الانتشار ، وما يدور في بيئة مقاهي الإنترنت من أنشطة وخدمات وممارسات.

وفي المملكة العربية السعودية تحظى الإنترنت باهتمام متزايد، ولا أدل على ذلك من زيادة أعداد مزودي خدمات الإنترنت، ووجود تنافس حاد بينهم لاستقطاب العدد الأكبر من أفراد المجتمع. وقد وضعت المؤسسات التعليمية الحكومية، وفي مقدمتها الجامعات، الإنترنت ضمن أوليات برامجها التطويرية. كما أنشأ القطاع الأهلي مقاهي عديدة يوفر من خلالها خدمات الاتصال بالإنترنت للجمهور العام. ولكن تزايد الإقبال على الإنترنت بشكل ملحوظ والآثار المترتبة على وجود واستخدام هذه المقاهي لا يزال فيه شيء من الغموض أمام الباحثين والمسئولين ، كما أن الدراسات العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص ومعالجة هذه الظاهرة لا تزال أيضا محدودة في الكم والكيف. ويمكن تحديد مشكلة البحث بشكل أدق من خلال الشواهد التالية :

١ - عدد مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية في تزايد مستمر نتيجة لوجود إقبال من عامة الناس على هذه المقاهي ، ولكن يقابل ذلك عدد محدود من الدراسات والأبحاث التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص ومعالجة هذه الظاهرة، والبحث في أسباب انتشارها ، وطرق الاستفادة منها، وتحديد المشكلات التي تواجه تفعيلها وتطويرها بما يتوافق مع الأهداف العلمية والثقافية والتعليمية لأفراد المجتمع السعودي.

٢ - لا يزال الواقع الحقيقي لاستخدام مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية غائبًا عن مجال البحث العلمي الموسع بالرغم من أهمية الموضوع ، فلم يجد الباحث سوى دراستين علميتين[٢،١] كان التركيز فيهما على الجوانب الأخلاقية والترفيهية والجنائية . كما بينت نتائج هاتين الدراستين أن نسبة قليلة من مرتادي المقاهي يستخدمون الإنترنت لأغراض علمية وتعليمية وبحثية مما يثير تساؤلات عديدة حول الأسباب التي أدت إلى تدني هذه النسبة. في حين أن هناك دراسات عديدة حول استخدامات الإنترنت في المؤسسات التعليمية والمكتبات إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى مقاهي الإنترنت التابعة للقطاع الأهلي في الأماكن العامة.

٣ - اتضح للباحث من خلال زيارته الميدانية لبعض مقاهي الإنترنت في مدينة جدة وجود سوء تنظيم وتجهيز في هذه المقاهي فضلاً عن سوء مواقعها مما جعل الباحث يتساءل عن مدى انطباق هذه الظاهرة على باقي مقاهي الإنترنت في المملكة .

٤ - الطابع الاستثماري الذي يطغى على مقاهي الإنترنت يثير تساؤلات أخرى حول مدى الجدوى والفائدة العلمية لهذه المقاهى طالما أن الهدف الأساس من وجودها هو الربح المالي. وهناك من يرى أنها أماكن للهو والفساد وإضاعة الوقت.

٥ - تتميز الإنترنت عن غيرها من وسائل خدمات المعلومات بأنها سريعة التطور والتغير نتيجة للتطورات التي تحدث في مجال التقانة والحاسوبات ونظم الاتصالات، مما يجعل البحث العلمي في هذا المجال عملا مطلوبا بشكل متكرر لملاحقة هذه التطورات السريعة، وتحليل ما ينتج عنها من تغييرات وآثار سواء كانت سلبية أؤ إيجابية.

كل ما سبق يدعو إلى التعرف بأسلوب علمي على الواقع الراهن لاستخدام مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية، رغبة في الكشف عن مجالات استخدامها، ومدى الإفادة منها بالنسبة لمستخدميها ، وتقديم التوصيات والمقترحات الكفيلة بتفعيلها وتطويرها لكي تكون مراكز اجتماعية ومراكز معلومات مفيدة للفرد والمجتمع.

أهمية وجدوى البحث:

يمكن أن تتضح أهمية وجدوى هذا البحث من خلال النتائج المتوقعة والإسهامات التالية:

١ - تقديم معلومات تفصيلية عن مقاهي الإنترنت وطرق استخدامها في المجتمع السعودي أكثر مما قدمته الدراسات المنشورة ، بناء على بحث علمي وليس اعتمادًا على استطلاعات ورؤى شخصية عامة. وسيكون هذا البحث إسهامًا إضافيًا إلى الدراسات السابقة في هذا المجال، الذي يفتقر إلى جهود بحثية موسعة وكافية في الوقت الحاضر.

٢ - قد تؤدي نتائج هذا البحث إذا ما تم رفعها إلى الجهات المعنية في الدولة إلى تحويل مقاهي الإنترنت إلى مكتبات عامة فرعية للأحياء السكنية بحيث تكون خاضعة لإشراف المكتبة العامة الرئيسة في كل مدينة. ويأمل الباحث أن يكون في نتائج هذا البحث ما يدعم هذه الرؤية.

٣ - قد تستفيد المدن الأخرى في المملكة والمدن الأخرى المشابهة في العالم العربي

من نتائج هـذا البحث لفهم الواقع الحـقيـقي لاستخـدام مقـاهي الإنترنت، والعمل على تطويره بما يخدم أفراد مجتمع كل مدينة.

٤ - يمكن لأصـحاب مـقـاهي الإنتـرنت الاستـفـادة من هذا البـحث في تطوير التـجهـيزات ، ومواقـع الخدمة بمـا يتناسب مع آراء مرتادي المقـاهي وبذلك يتحقق هدف الاستثمار وهدف الخدمة.

٥ - هناك دراسات وأبحاث كثـيرة حول الآثار السلبية لمقاهي الإنـترنت في مجال الأخلاقيـات والسياسة والجريمة، إلا أن الأبحـاث المتعلقة باستـخدام المقاهي للأغراض العلمـية والبحثـية والتعليـمية لا تزال غـائبة عن اهتمام البـاحثين والدارسين، خاصة في البلاد العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية.

٦ - يمكن لهـذا البحث أن يلفت انتـباه أصـحاب القرار مـن مسئـولين وتربويين وأساتذة وأخصائي مـعلومات حول سلوكيات واستخـدامات أبناء المجتمع في الأماكن العامة لمقاهي الإنترنت، وما يترتب عليها من آثار ومشكلات . وبناء على ذلك يمكن إعداد الوسـائل الإرشادية المناسبة أو الدورات التـدريبية التي تساعد على الاسـتغلال الأفضل لإمكانات الإنترنت، بما يخدم الاحـتياجات المعلوماتية والتعليمية والبحثية لأبناء المجتمع السعودي.

استعراض أدبيات البحث :

عندما نتـتبع حركة النشـر لمصادر المعلومات العـربية حول مقـاهي الإنترنت سنجدها عاجزة عن مـجارات الانتشار السريع لهذه المقاهي وتعدد اسـتخداماتها ، فـأغلب المتـوافـر من الإنتـاج الفكري حـاليـا يأتي في شكل مـقـالات وتقـارير واستطلاعات صحفيـة لا تتصف بمواصفات البحث العلمي. وإذا نظرنا إلى الواقع الفعلي لمقاهي الإنترنت في المملكة لوجدناه لا يخـتلف كثيرا عن الواقع في البلاد الأخرى خاصة دول الخليج العربية. فـالإقبال على الإنترنت يتزايد بشكل ملحوظ والآثار المترتبة على وجـود واستخدام هذه المقاهي لا يزال فيـه شيء من الغموض

أمام الباحثين والمسئولين ، كما أن الدراسات العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص ومعالجة هذه الظاهرة لا تزال أيضا محدودة في الكم والكيف. في حين أن هناك دراسات عديدة حول استخدامات الإنترنت في المؤسسات التعليمية والمكتبات ، منها الدراسة التي أجراها الباحث في وقت سابق حول استخدام الإنترنت في بعض المكتبات الجامعية[٣]، واستخدام الإنترنت في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز[٤]. ودراسة أخرى مشابهة أجراها محمد الخليفي بعنوان: «تأثير الإنترنت في المجتمع. . .»[٥]، ودراسة أجريت حول استخدام شبكة الإنترنت في جامعة البحرين[٦]. إلا أن هذه الدراسات وما شابهها من دراسات أخرى لم تتطرق إلى مقاهي الإنترنت في الأماكن العامة.

ومن أبرز الدراسات التي تناولت موضوع مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية الدراسة التي قامت بها شعبة الحاسب الآلي التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الرياض بدافع أن مقاهي الإنترنت تستخدم لأغراض ضارة تخل بالدين والأخلاق. وكانت أهداف الدراسة تركز على تحديد مدى تردد الطلاب على المقاهي، وأسباب ترددهم عليها، والمواقع التي يدخلون إليها، والآثار الناتجة عن ذلك. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالرياض، شملت ٨٧ طالبا في خمس مدارس ثانوية متفرقة في عدد من أحياء مدينة الرياض، ومن أبرز النتائج التي تم الحصول عليها أن المواقع العامة حازت على المرتبة الأولى في الاستخدام بين المواقع الأخرى، وجاءت مواقع التقنية ومواقع البحث في آخر القائمة. كما كشفت النتائج عن دخول الطلاب إلى مواقع محظورة تتعارض مع الدين والأخلاق العامة . وبناء على ذلك أوصت الدراسة بأهمية نشر الوعي بين الطلاب حول مخاطر الإنترنت، وإنشاء مواقع ترفيهية وتربوية وتعليمية ، وتقنين عمل المقاهي، وإعادة النظر في ساعات عملها، واستخدام الزيارات الميدانية المفاجئة لضبط المخالفات ، وإزالة الغرف واستبادلها بأماكن مفتوحة للحد من الخصوصية التي تؤدي إلى الاستخدام السيئ للإنترنت[٧].

وقام **مزيد النفيعي** بإجراء دراسة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير حول مقاهي الإنترنت في المنطقة الشرقية وعلاقتها بالإنحراف إلى الجريمة وقد حدد الباحث لدراسته عددا من الأهداف تتمثل في التعرف على نوع مرتادي مقاهي الإنترنت ، والعوامل التي تجذبهم إلى هذه المقاهي، وأثر ذلك على انحرافهم السلوكي، وتحديد العلاقة بين خصائصهم الديموغرافية وأرائهم حول مقاهي الإنترنت والانحراف نحو الجريمة. وقد شارك في عينة الدراسة مجموعة من نزلاء الإصلاحية ونزلاء دار الملاحظة في الدمام ممن ارتكبوا أعمالا جنائية. وقد توصل الباحث إلى نتائج عديدة من بينها أن أغلب مرتادي مقاهي الإنترنت هم ممن تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة، ومن بينهم (٧٥٪) من خريجي الثانوية العامة، وأكثر المواقع استخداما كانت منتديات الحوار والنقاش. كما توصل الباحث إلى وجود علاقة بين التعامل مع الإنترنت والانحراف السلوكي الجنائي لمرتادي مقاهي الإنترنت[٨].

وأجرى **المنشاوي** دراسة موسعة على جميع مستخدمي الإنترنت في المملكة عام ١٤٢٢هـ لتحديد حجم ونمط أكثر جرائم الإنترنت شيوعا بين مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي. وقد تبين من النتائج أن (٤٩,٦٪) من مستخدمي الإنترنت أعمارهم تتراوح بين (٢٦) و(٥٠) سنة، ومنهم (٥٧,٨٪) من فئة الطلاب الجامعيين، و(٥٣٪) من فئة العزاب، و(٥٤٪) يرتادون المواقع الجنسية. وكشفت النتائج أيضا عن الخروقات والجرائم التي ارتكبها مستخدمو الإنترنت ، حيث جاء في مقدمتها اختراق الأجهزة الشخصية، والاعتداء على البريد الإلكتروني، وإرسال الفيروسات ، واختراق المواقع الحكومية، وتدمير المواقع، وأخيرا الاستيلاء على الاشتراكات من خلال البطاقات الائتمانية[٩].

وفي إحدى المجلات الخليجية التي وزعت استبانة على عدد من مقاهي الإنترنت تبين أن ٨٠٪ منن مرتادي هذه المقاهي هم ممن تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ، وأن من بين أسباب استخدامهم للمقاهي وجود الفراغ لدى الشباب، وعدم وجود رقابة صارمة على المقاهي ، لكونها أكثر أمنا من استخدام انترنت المنازل[١٠].

كما أن الاندفاع نحو استخدام مقاهي الإنترنت بدأ يشهد حالة غير مسبوقة من الازدحام في بعض الدول العربية. فقد عرض موقع شبكة الجزيرة على سبيل المثال أن عدد مقاهي الإنترنت في مدينة اربد الأردنية الذي لا يتجاوز طولها كيلو مترا واحدا قد بلغ (١٠٥) مقهى انترنت ، ومعظم رواده من طلاب الجامعة الذين يستخدمون المقهى للإطلاع على المجلات الاقتصادية ، واستخدام البريد الإلكتروني ، وإجراء مناقشات مع أشخاص في أنحاء متفرقة من العالم(١١).

ويذكر **محمد الخضر** أن مقاهي الإنترنت في سورية بدأت تنتشر في المدن الكبرى مما جعل بعض الطلاب والموظفين والأساتذة يتجهون إليها للحصول على المعلومات والأخبار. فمنهم من يدخل إلى المواقع العلمية والتقنية ، ومنهم من يبحث عن آخر الأخبار والأبحاث والمواد الترفيهية . بل إن بعضهم يستخدم هذه المقاهى للحصول على المحاضرات والدراسات الإنجليزية ، ثم يقوم بترجمتها إلى اللغة العربية ، ويبيعها إلى طلاب كلية الهندسة، مثل الأبحاث فى مجال النواقل والترانسستورات. والبعض الآخر يقوم بنسخ الألعاب وترويجها على الأصدقاء. ويضيف بأن من أسباب استخدام مقاهى الإنترنت ضعف الإمكانات المادية لشراء الحاسوبات وتحمل نفقات الاتصال، وعدم الاستقرار فى مكان واحد، والبحث عن الخصوصية التى توفرها مقاهى الإنترنت بعيدًا عن رقابة الأهل(١٢).

أما الإنتاج الفكري المتوافر باللغة الإنجليزية حول مقاهي الإنترنت فيزخر بكثير من الدراسات والأبحاث. من بينها الدراسة التي أجراها **موسيج Muesige** بهدف الكشف عن تفاصيل واضحة لمستخدمي مقاهي الإنترنت، والفرص الممكنة لتطوير خدمات الإنترنت في أوغندا والبلدان المشابهة لها في إفريقيا، وإنشاء خطط استراتيجية للتطوير المستقبلي في هذا المجال، وقد حدد الباحث للدراسة عدة أسئلة تركزت حول هوية المستخدمين لمقاهي الإنترنت، ونوع الاتصال المتاح، ونوع الاستخدامات، والمشكلات التي واجهتهم. وتم جمع المعلومات في سبعة مقاهي للإنترنت في العاصمة الأوغندية كمبالا في عام ٢٠٠١م. وقد كشفت الدراسة أن

النسبة الغـالبة من مستخـدمي مقاهي الإنترنت هم من فئـة المتخرجين في المدارس الثانوية، ومنهم (٩٨٪) كانوا يستـخدمون الإنترنت لأغراض الـبريد الإلكتروني، و(٢٨٪) يستـخدمون البـحث الآلي المباشـر. وكان بطء الاتصال، وارتفـاع أجور الإنتـرنت، وعـدم وجـود الـلوائح والأنظمـة من أبرز المشكـلات التي واجـهت مستخدمي مقاهي الإنترنت في أوغندا[١٣].

وفي بتسوانا (Gaborone) أجريت دراسة على (١٣) مقهى إنترنت باستخدام استبـانة، ومقابلات، وملاحظات. وقد تبين من النتـائج أن أغلب مرتادي المقاهي هم من الطلاب ، والموظفين، ورجال الأعمال. وكانت المقـاهي تستخدم لأغراض الاتصال، والترفيه، والالتقاء بالآخرين، والتـعليم. كما تبين أن الخصوصية وتنوع الخدمات كانت الأسباب الرئيسة التي جعلت المستخدمين يفضلون استخدام انترنت المقاهي عوضا عن إنترنت المكتبات[١٤].

وفي الدراسـة الميدانية التـي أجراها **أوينكا وأديا Oyeyinka, and Adeya** حول دخول الإنترنت إلى إفريقيا، تبين أن المشكلات التي تواجه استخدام الإنترنت تنحصـر بشكل ملحوظ في بنية وأجـور الإنترنت حسب نتـائج المقابلات التي تم إجراؤها مع ٢٠٠ أكـاديمي في عشرة جامـعات كينيـة ونيجيرية، وأن عـدم توافر الحاسوبات الآلية للأكاديميين تسبب في لجـوئهم إلى المقاهي وبعض الأماكن العامة التي توفر خدمات الدخول إلى الإنترنت[١٥].

وفي إندونيسيا ينظر إلى مـقاهي الإنترنت كوسيلة محتـملة لتقليص الفجوة بين التجمعات الاجتماعية والمناطق الجغـرافية المتباعدة. فقد تم تنفيذ دراسة بهدف التعرف على مـدى انتشار مقاهي الإنتـرنت في اندونيسيا للتعـرف على خصائص المستـخدمين لهـذه المقاهي ، وتحـديد المتطلبات الأسـاسية أمـام المنشآت الخـاصة المحدودة المهـتمـة بتأمين الوصـول إلى المعلومات عن طـريق مقاهي الإنـترنت . وباستـخدام المنهج المسحي وبعض طرق التـحليل الإحصائي كشـفت الدراسة عن وجود ارتبـاط بين متـغيـرات النجاح في الوصـول إلى المعلومات وأنـواع وسائل

الاتصال ، وتنوع الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بأن يكون للحكومة دور في تجهيز البنية التحتية لهذه المقاهي، والتوعية بخدماتها، وتأمين اتصال متكافئ للجميع بالإنترنت(١٦).

وفي نيجيريا أجريت دراسة حول مقاهي الإنترنت في ولاية دلتا باستخدام الاستبانة وأسلوب الملاحظة للتعرف على عدد من المتغيرات والخصائص المرتبطة بهذه المقاهي مثل: المواقع ، وتاريخ التأسيس ، ونوعية المنشأة، وعدد المستخدمين في كل يوم، ونوعية المستخدمين ، وأعمارهم، وفئاتهم الجنسية، والمستخدمين السابقين لتقنيات المعلومات، وموقع المزودين بخدمات الإنترنت، وما يواجه مقاهي الإنترنت من مشكلات(١٧).

كما حظي تاريخ مقاهي الإنترنت في إفريقيا بدراسة أخرى ، كان التركيز فيها على أساسيات ظهور بيئة المقاهي، وتطور القطاع الاستثماري في مجال الإنترنت. فقد تم تحليل هذا القطاع عن طريق دراسة البنية التحتية للإنترنت ، والتحديات التي تواجه استخداماتها ، وطبيعة وآثار استخدام المقاهي في إفريقيا، وفرص تطوير خدماتها، والدور الذي يجب على الحكومات الإفريقية اتخاذه في هذا المجال(١٨).

كما أن الدراسات البحثية لم تهمل الجوانب الاقتصادية لمقاهي الإنترنت، فقد كشفت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت في بتسوانا أن قطاع الاستثمار في هذه المقاهي زاد بنسبة ١٣٠٠٪ منذ عام ٢٠٠١م، وكان له إسهام واضح في معدل النمو الاقتصادي عن طريق التوظيف، والضرائب الحكومية، والحصول على العملة الصعبة من خلال العقود والصفقات التجارية، كما كشفت الدراسة عن وجود مشكلات عديدة واجهت مقاهي الإنترنت يأتي في مقدمتها: المنافسة، والضرائب الجمركية العالية، وضعف قنوات بث المعلومات، وزيادة تكاليف الأجهزة ، ومن أجل التغلب على هذه المشكلات اقترحت الدراسة العمل على إيجاد نوع من التنسيق بين مقاهي الإنترنت للحد من العشوائية في انتشارها،

وخفض الضرائب على أجهزة الحاسوب، وإصدار قانون ينظم عمل المقاهي، وتطوير قنوات بث البيانات(١٩).

وفي دراسة تجريبية على طرق تشكيل مقاهي الإنترنت تبين أن عملية التشكيل تأخذ في الحسبان الطابع المحلي وخصائص الاستخدام لأفراد ذلك المجتمع المحلي، كما أن الدراسة تشرح طرق استخدام الإنترنت في المقاهي، وتأثير التوزيع المكاني والتشكيل المادي على استخدامها(٢٠).

وفي فنلندا يوجد توجه نحو تجاهل الفوارق المحلية، والدينية، والاجتماعية من أجل بناء مجتمع معلوماتي. ولتحقيق هذه الغاية تم إجراء دراسة مسحية مبنية على استبيانات ومقابلات شخصية لإنشاء مقهى انترنت، حيث تحددت وظائفه وأنشطته بناء على نتائج هذه الدراسة، فأصبح مكانًا مناسبًا لتوفير المعلومات وتبادلها حول المجتمع وتقنيات المعلومات(٢١).

أما استخدام الإنترنت كممارسة اجتماعية في اندونيسيا فقد خضع لدراسة مكثفة للبحث عن أجوبة لعدة أسئلة هامة من بينها: كم عدد الناس الذين يستخدمون الإنترنت؟ وأين وكيف يستخدمون الإنترنت؟ ومن يقدم لهم الخدمة؟ وما الخطط المتبعة لتوسيع الاستخدام الشعبي للإنترنت؟ كما قدمت الدراسة وصفًا لانتشار مقاهي الإنترنت في أندونيسيا مع التركيز على الاستخدام الجماهيري لمرافقها، وتوزيعاتها الجغرافية خلال الدولة، والتوقعات المحتملة في زيادة عدد المستخدمين للإنترنت(٢٢).

وفي النرويج على سبيل المثال، أصبحت مقاهي الإنترنت بديلاً عن محطات الوقود التي تعود الشباب على التواجد فيها أثناء وقت الفراغ. ومن أجل معرفة دواعي وجود الشباب في هذه المقاهي، قامت **لاجرام Laegram** بإجراء دراسة على اثنين من مقاهي الإنترنت في قريتين بالنرويج، ومن خلال الملاحظة والمقابلات الشخصية توصلت الباحثة إلى وجود اختلاف في توجهات الشباب نحو

مقاهي الإنترنت وتردد بعضهم ونفور البعض الآخر من هذه المقاهي، في حين أن الغالبية كانت تستخدم الإنترنت لأغراض متعددة من بينها الدخول إلى منتديات الحوار، وإرسال رسائل بالبريد الإلكتروني، وممارسة الألعاب ، والدخول إلى الصفحات والمواقع . أما البعض فيقضي جل وقته في التحدث مع الآخرين ، أو استخدام الهاتف المحمول، أو شرب القهوة(٢٣).

وفي تنزانيا تكشف لنا إحدى الدراسات المسحية على مستخدمي مقاهي الإنترنت أن غالبية التنزانيين الذكور كانوا يستخدمون المقاهي بغرض الاتصالات الشخصية، وزيارة المواقع الترفيهية. أما المشكلات التي تضمنتها نتائج الدراسة فتتمثل في قلة الوعي وضعف التدريب لمستخدمي مقاهي الإنترنت(٢٤).

وتعتبر بريطانيا من أكثر الدول الأوروبية اهتمامًا بتأمين الوصول إلى المعلومات لعامة الشعب من خلال شبكة الإنترنت العالمية، وتعتمد على إجراءات دقيقة في التخطيط لخدمات الإنترنت ووضع مقاييس ومبررات مفصلة لخدمات وسياسات المعلومات. ويذكر **وكفورد Wakeford** أنه بالرغم من انتشار مقاهي الإنترنت التى توفر اتصالا الكترونيا لعامة الناس فى وسط لندن فقد انتشرت مقاهي أخرى لخدمة عدد من التجمعات السكانية المحلية، وقد تم اختيار اثنين من هذه المقاهي الخاصة في دراسة علمية للتعرف على كيفية عملها وتحديد طرق الاندماج بين الثقافة المحلية وسبل الاتصالات العالمية فى بيئة الإنترنت. وقد اقترحت الدراسة إجراء مزيد من الدراسات حول الحيز المكاني لمقاهي الإنترنت وعدم الاعتماد على نموذج المقهى السهل القياسى كطريقة لدراسة المقاهى المنتشرة فى مدينة لندن(٢٥).

وفي بريطانيا دراسة أخرى لمقاهى الإنترنت مع استعراض لأدبياتها منذ ظهورها فى التسعينات كأماكن للاتصال الإلكترونى، إضافة إلى إظهار خصوصيتها كموقع يجمع بين الحقيقة والافتراض ضمن ما يمكن تسميته بالشبكات الاجتماعية، كما تتضمن هذه الدراسة وصفًا لانتشار وزيادة مقاهي الإنترنت في بريطانيا،

وتشير إلى وجود قضايا مستقبلية تواجه إدارة مقاهي الإنترنت ووسائل الاتصال الإلكتروني التي توفرها هذه المقاهي[٢٦].

وقامت **لي Lee** بإجراء دراسة تجريبية على بعض مستخدمي مقهى للإنترنت في الجنوب الشرقي من بريطانيا حيث وجدت أن هناك فروقًا بارزة في استخدامات الإنترنت في الأماكن العامة. كما أن المعلومات المتحصل عليها من المقابلات أوضحت أراءً متباينة للناس حول الإنترنت وطرق استخدامهم لها داخل المقاهي. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن انترنت المقاهي ليست ظاهرة تسبق إنترنت المنزل بل إن لها خصائص تتميز بها في الأماكن العامة من أهمها توفير مكان استخدام يناسب عمل الفرد الذي تعود عليها سواء كان في المنزل أو في مكان العمل[٢٧].

والتوجه السائد في الوقت الحاضر بدأ يتحول من الاهتمام بالدراسات العلمية حول أدوات ووسائل وتجهيزات الإنترنت وطرق الاستخدام والوصول إلى مصادر المعلومات إلى الاهتمام بالآثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع بجميع فئاته وخاصة ما يتعلق منها بالنواحي السلوكية والاجتماعية، ونوع التغيير الذي يطرأ على أفكار وتوجهات مرتادي مقاهي الإنترنت. يذكر **قولندج Goulding** أن هذا الاهتمام أصبح أكثر وضوحًا نتيجة لاستخدام الإنترنت خارج المنازل في الأماكن العامة مثل المقاهي، والمكتبات العامة، وأسواق المواد الغذائية[٢٨].

من الاستعراض السابق للدراسات والأبحاث المتوافر حول مقاهي الإنترنت يمكن استنتاج ما يلى:

١ - حازت القضايا الأخلاقية والسياسية والاجتماعية في مقاهي الإنترنت على النصيب الأكبر من التغطية في هذه الدراسات ، ولم تحز الجوانب التعليمية والبحثية إلا بتغطية محدودة مما يدل على أن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث في هذا المجال.

٢ - في البلاد الغربية يوجد تركيز من خلال البحث العلمي على تصميم وتخطيط مواقع مقاهي الإنترنت وتوسيع نطاق الخدمة فيها وتحويلها إلى مراكز اجتماعية، بينما قضايا الاتصال والنفقات والتجهيزات وأخلاقيات الإنترنت لا تزال قضايا البحث العلمي الرئيسة في البلاد العربية والبلاد الأفريقية.

٣ - هناك قصور في البحث العلمي تجاه الوظيفة الأساس والدور الهام لمقاهي الإنترنت في تعزيز خطط المعلومات الوطنية ودعم الجهود البحثية والعلمية والرفع من مستوى الوعي الثقافي والفكري لأفراد المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع السعودي.

٤ - أوصت بعض الدراسات التي تم استعراضها سابقا بضرورة إجراء دراسات أخرى حول مقاهي الإنترنت من أجل متابعة التطورات التي تحدث في هذا المجال ، وإيجاد الحلول المناسبة لقضايا ومشكلات الإنترنت خاصة فى الدول النامية.

٥ - يلاحظ على الدراسات المتعلقة بمقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية بأنها محدودة في العينة والتغطية الجغرافية مما يدل على وجود حاجة إلى دراسات أخرى موسعة تتضمن فئات متعددة من أفراد المجتمع السعودي وتغطي مجالا جغرافيا أوسع. وهذا ما يحاول الباحث تحقيقه من خلال هذا البحث.

أهداف البحث:

الهدف الأساس من هذا البحث هو التعرف على الواقع الفعلى لاستخدام مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية والبحث في كيفية تطويرها بما يخدم الأغراض العلمية والتعليمية والثقافية في المجتمع السعودي والكشف عن العلاقة بين استخدام مقاهي الإنترنت ومتغيرات العمر والمؤهل والحالة الاجتماعية لمستخدمي المقاهي السعودية. كما يهدف البحث بشكل محدد إلى الإجابة عما يأتى:

أولاً: الاسئلة البحثية :

(أ) الأسئلة الخاصة بمستخدمي مقاهي الإنترنت: (آراء مستخدمي مقاهي الإنترنت).

١. ما أغراض استخدام مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية؟

٢. ما الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت وما نوع المواقع التي تتم زيارتها؟

٣. ما المواقع المناسبة لمقاهي الإنترنت وما مدى التأييد لواقعها الحالي في المدن السعودية؟

٤. ما المشكلات والمعوقات التي تواجه استخدام مقاهي الإنترنت في السعودية؟

٥. ما التطلعات والمطالب المستقبلية المتوقعة لمستخدمي مقاهي الإنترنت في السعودية؟

(ب) الأسئلة الخاصة بمقاهي الإنترنت: (آراء الإداريين المسئولين عن مقاهي الإنترنت).

١. ما طرق إنشاء وتنظيم مقاهي الإنترنت؟

٢. ما التجهيزات المتوافرة؟

٣. ما الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت لروادها؟

٤. ما المشكلات التي تواجهها مقاهي الإنترنت؟

٥. ما الطموحات والخطط المستقبلية لمقاهي الإنترنت؟

(جـ) الأسئلة الخاصة بالجهة المسئولة عن إصدار تراخيص الإنترنت.

١. ما اللوائح والأنظمة المعمول بها حاليا لإصدار تراخيص مقاهي الإنترنت؟

٢. ما الإجراءات المتبعة لمنح تراخيص مقاهي الإنترنت؟

٣. ما الشروط والمواصفات المطلوبة لمنح تراخيص لفتح مقهى انترنت؟

٤. ما المشكلات التي تتم مواجهتها عند إصدار تراخيص مقاهي الإنترنت أو متابعة نشاط هذه المقاهي؟

٥. ما الخطط المستقبلية المرسومة لتطوير مقاهي الإنترنت في المملكة؟

ثانيًا : فرضية البحث :

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر والمؤهل والحالة الاجتماعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت واستخدامهم لهذه المقاهي في المجالات التالية:

١. الأغراض من استخدام مقاهي الإنترنت.

٢. الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت.

٣. نوع مواقع الإنترنت التي يزورها مستخدمو مقاهي الإنترنت.

٤. المعوقات والمشكلات التي تواجه مستخدمي مقاهي الإنترنت.

٥. تأييد استمرار مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث في تطبيقاته الميدانية على مقاهي الإنترنت في المدن الثلاث الرئيسة في المملكة العربية السعودية وهي: مدينة الرياض ومدينة جدة ومدينة الدمام على اعتبار أن أفضل مواقع مقاهي الإنترنت تقع في المدن الكبيرة، وأكثر الناس استخدامًا لها يتواجدون في هذه المدن.

الحدود الزمانية: نظرًا لحداثة إنشاء مقاهي الإنترنت في المملكة فقد شملت الحدود الزمانية لهذا البحث مقاهي الإنترنت منذ نشأتها الأولى في المملكة حتى نهاية الشهر العاشر من عام ١٤٢٧هـ.

الحدود الديموغرافية: اقتصر هذا البحث في تغطيته الديموغرافية على الذكور دون الإناث لوجود عدد كافٍ من المقاهي الخاصة بالذكور تفي باحتياجات هذا البحث. إضافة إلى أن المقاهي الخاصة بالإناث لا تزال حديثة النشأة نسبيًا وقليلة العدد. علمًا بأن النظام لا يسمح بالاختلاط بين الجنسين في مقاهي الإنترنت.

الحدود الموضوعية: لمقاهي الإنترنت وظائف عديدة منها توفير مكان للقاء، واللعب والتسلية والقراءة والمناقشة، وإرسال واستقبال المعلومات. وطالما أن الإنترنت هي الهوية الحقيقية لمقاهي العصر الحاضر وتشكل البنية الأساسية لها فسيركز هذا البحث على استخدام الإنترنت في هذه المقاهي كمصدر من مصادر المعلومات مع تحليل جوانبها العامة الاجتماعية والثقافية والعلمية، وإظهار آثارها السلبية والإيجابية من خلال هذه المجالات.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من ثلاث مجموعات أساسية هي:

١. المستخدمون لمقاهي الإنترنت.

٢. الإداريون لمقاهي الإنترنت.

٣. الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص مقاهي الإنترنت.

وبالنسبة للمجموعة الأولى فقد تم اختيارها بشكل عشوائي منظم خلال الفصل الدراسى الأولى من العام الجامعي ١٤٢٧ وفي أيام الأجازة الأسبوعية (الأربعاء، الخميس، الجمعة). فقد أثبت الواقع حسب الملاحظات الشخصية تزايد أعداد مرتادي المقاهي خلال هذه الأيام الثلاثة وبفئات عمرية مختلفة. وقد تولى مساعدو الباحث اختيار عينة مجتمع البحث باستخدام أسلوب الصدفة نظرا لعدم قدرة الباحث على تحديد جميع مرتادي مقاهي الإنترنت أو حصر أعدادهم الحقيقية. وتم التعرف على أسماء وعناوين المقاهي عن طريق الإنترنت والجهة المسئولة عن إصدار تصاريح مقاهي الإنترنت (أمانة البلديات) والجولات الميدانية،

علما بأن المسح المبدئي قد كشف عن وجود أعداد كبيرة من مقاهي الإنترنت في المدن المشار إليها سابقا في حدود البحث. وقام الباحث باستخدام أسلوب العينة العمدية لاختيار مقاهي الإنترنت في كل مدينة على إنفراد بالتنسيق مع مساعديه حسب الإرشادات الموجهة إليهم والمدرجة في الملحق رقم (د). وأثناء زيارة كل مقهى قام مساعدو الباحث باختيار كل خامس فرد يدخل إلى مقهى من مقاهى العينة، وإذا اعتذر هذا الفرد عن المشاركة يتم اختيار الفرد الذي يليه في الدخول إلى المقهى ثم يعطى نسخة من الاستبانة مع شرح لكيفية تعبئتها ومن ثم إعادتها إلى مساعدي الباحث الذين تولوا توزيع وجمع الاستبانات تحت إشراف وتوجيه الباحث. وقد تم اختيار العينة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٢٧هـ، أما المجموعة الثانية من مجتمع البحث فتضمنت كل الإداريين المسئولين عن المقاهي المشاركة في الدراسة. والمجموعة الثالثة تمثلت في الجهة المسئولة عن إصدار تصاريح مقاهي الإنترنت في المملكة.

(ب) منهج وأدوات البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تطبيق هذا البحث. أما أدوات البحث المستخدمة فى جمع المعلومات والبيانات فتضمنت التالي:

(أ) المسح الميداني للإنتاج الفكري المتوافر حول موضوع البحث وذلك باستخدام الفهارس، والكشافات، والمستخلصات، وقواعد المعلومات المدمجة، ومحركات البحث، والأدلة والقوائم الموضوعية على شبكة الإنترنت. وشمل الإنتاج الفكري كل مصادر المعلومات المتوافرة في شكل كتاب أو دورية أو رسالة علمية متى ما توافر ذلك، علمًا بأن المسح الحالي لم يسعف الباحث في الحصول على مصادر علمية كافية حول مقاهي الإنترنت في المملكة أو فى العالم العربي.

(ب) استبانة مكونة من أسئلة مفتوحة ومقفلة موجه إلى مستخدمي مقاهي الإنترنت (ملحق أ) تتعلق بفئاتهم العمرية ، وأهدافهم من استخدام مقاهي

الإنترنت، وأغراض الاستخدام، ومجالات الاستخدام، والمشكلات والطموحات والتوقعات المستقبلية.

(ج) استبانة موجهة إلى الإداريين المسئولين عن مقاهي الإنترنت (ملحق ب) بخصوص طرق إنشاء وتنظيم المقاهي، ومواقعها، والتجهيزات والمطالب، والمشكلات التي تواجهها، والتطلعات المستقبلية. أما المقابلة فقد استخدمها الباحث مع المسئول عن إصدار تراخيص مقاهي الإنترنت في أمانة مدينة جدة بهدف التعرف على بعض الجوانب التى لا تغطيها أو لا تكشف عنها الاستبيانات بشكل كامل. وكان التركيز الأول في هذه المقابلة على الأنظمة المتبعة، والمشكلات الراهنة، والخطط المستقبلية لمقاهي الإنترنت (ملحق ج).

ومن أجل التثبت من صدق وثبات أدوات البحث قام الباحث بإعداد الاستبانة ثم عرضها على ثلاثة من الاختصاصين لمراجعتها ونقدها والتأكد من سلامتها اللغوية. وبعد ذلك قام الباحث بإجراء اختبار مبدئي عليها على ١٥ طالبا في جامعة الملك عبد العزيز المتوقع استخدامهم لمقاهي الإنترنت لتحديد مدى ثبات الاستبانات. وقد تبين من نتائج الاختبار سلامة الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام.

جمع المعلومات:

قام مساعدو الباحث باختيار مجتمع (المقاهي) بعد التنسيق مع الباحث باستخدام أسلوب العينة العمدية في حدود عشرة مقاهي فى كل من مدينة الرياض ومدينة جدة ومدينة الدمام مع مراعاة التوزيعات الجغرافية والكثافة السكاني. ومن كل مقهى تم اختيار (٢٠) مستخدما للإنترنت حسب الطريقة الموضحة تحت «مجتمع البحث» وبالتالى أصبح حجم العينة النهائى هو (٦٠٠ فردا) موزعين على ٣٠ مقها فى المدن الثلاث. وقد قدم الباحث الإرشادرات والإجراءات التالية لمساعديه عند توزيع وجمع الاستبانات:

١. تأكد من أسماء مقاهي الإنترنت الملكف بزيارتها واكتب عنوان وهاتف كل منها.

٢. قم بزيارة أولية لكل مقهى للتأكد من أن الموقع لم يتغير وحاول التعرف على حجم مرتادي المقهى.

٣. خذ العدد الكافي من الاستبانات وقم بتوزيعها في مظاريف حسب عدد المقاهي التى سوف تزورها.

٤. إقرأ الاستبانة جيدًا لكى تتمكن من الإجابة عن أى سؤال قد يوجه إليك من قبل مستخدمى المقاهى.

٥. اشرح للمسؤول عن المقهى الهدف من البحث، وخذ منه الإذن بتوزيع الاستبانات.

٦. قدم استبانة واحد لكل زائر يدخل إلى المقهى وينوي استخدام الإنترنت، وقدم له خمسة ريالات كمكافأة على تعاونه فى تعبئة الاستبانة وفى حالة اعتذاره قم باختيار الشخص الذي يليه في الدخول إلى المقهى.

٧. اجمع الاستبانات مباشرة بعد الانتهاء من تعبئتها واعدها إلى المظروف الخاص بها ثم سلمها إلى الباحث.

٨. كرر الإجراءات السابقة فى الزيارات اللاحقة المقاهي الأخرى إلى حين الوصول إلى حجم العينة المطلوب.

عرض وتحليل النتائج :

استخدم الباحث المجموعة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لعرض وتحليل البيانات والمعلومات التى تم جمعها. وقد جاء فى مقدمة هذه الأدوات الإحصائية التوزيعات التكرارية، والرسوم البيانية، والنسب المئوية، ومربع كاي لتحديد العلاقة بين متغيرات أفراد عينة البحث واستخدام مقاهي الإنترنت.

وفي هذا الجزء من البحث سيتم استعراض نتائج استبانة مستخدمي مقاهي الإنترنت في المدن الثلاث الرئيسة التي شملها البحث وهي الرياض وجدة والدمام، ونتائج استبانة مديري المقاهي، ونتائج استبانة الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص الإنترنت، ونتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاي.

(أ) عرض وتفسير نتائج استبانة مستخدمي مقاهي الإنترنت :

في الجدول رقم (١) نلاحظ أن (٤٨٪) من أفراد عينة البحث هم من فئة الطلاب الجامعيين، و(٣٤٪) من طلاب المرحلة الثانوية، و(٨٪) من حملة الماجستير، و(٦٪) من طلاب المرحلة المتوسطة، و(٢٪) من أصحاب المؤهلات الأخرى (شهادة دبلوم) و(١٪) من طلاب المرحلة الابتدائية، ونسبة (١٪) فقط من حاملي درجة الدكتوراه. وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع توقعات الباحث بمعنى أن غالبية مرتادي مقاهي الإنترنت هم من فئة الشباب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة والشهادة الجامعية لعدة أسباب محتملة من بينها عدم توافر خدمة الإنترنت المنزلية لكثير منهم أو لرغبتهم فى استخدام مقاهي الإنترنت بعيدا عن رقابة الأهل فى البيوت.

الجدول رقم (١) المؤهل الدراسي

الرقم	المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
١	جامعي	٢٨٦	٤٨٪
٢	ثانوي	٢٠٢	٣٤٪
٣	ماجستير	٥١	٨٪
٤	متوسط	٣٧	٦٪
٥	مؤهل آخر(دبلوم)	١٦	٢٪
٦	ابتدائي	٧	١٪
٧	دكتوراه	١	١٪
المجموع		٦٠٠	١٠٠٪

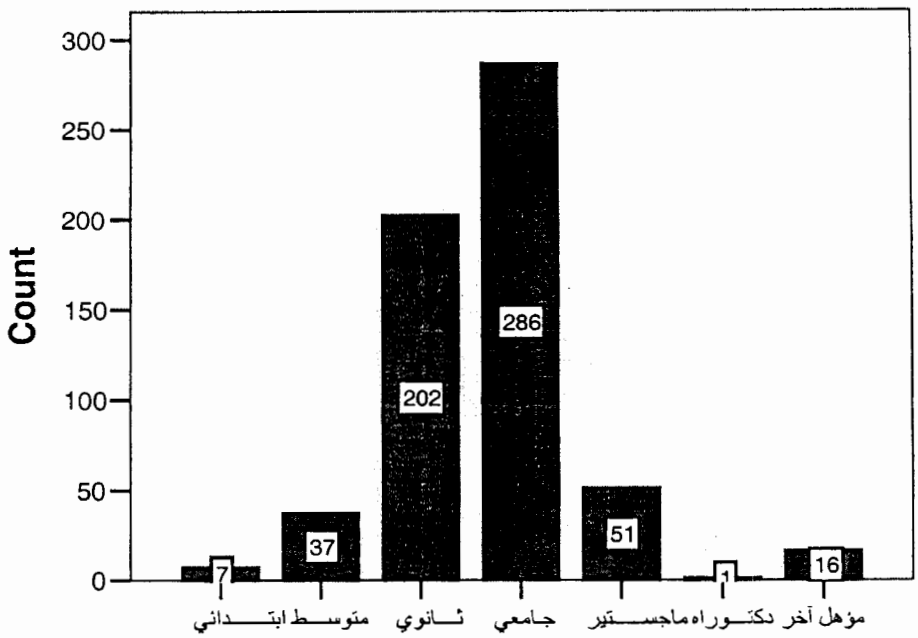

الشكل رقم (١) المؤهل الدراسي

ويكشف لنا الجدول رقم (٢) أن النسبة الغالبة من مرتادي مقاهي الإنترنت هم من فئة الشباب العازب أى بنسبة (٧٣٪)، بينما فئة المتزوجين لم تتعد نسبة (٢٧٪). وفى هذه النتيجة ما يدل على قبول الرأى السائد بأن مقاهي الإنترنت هى أماكن لقضاء وقت فراغ الشباب غير المرتبطين بواجبات ومسئوليات عائلية وبديل مناسب لأماكن اللهو والتسلية التقليدية التى كانوا يرتادونها .

الجدول رقم (٢) الحالة الاجتماعية

الرقم	الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
١	أعزب	٤٣٦	٪ ٧٣
٢	متزوج	١٦٤	٪ ٢٧
	المجموع	٦٠٠	٪١٠٠

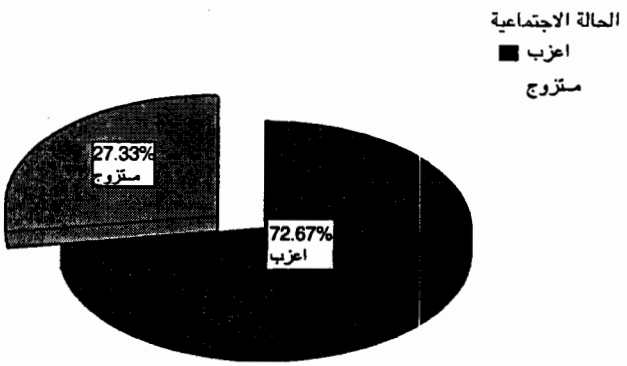

الشكل رقم (٢) الحالة الاجتماعية

وفي الجدول رقم (٣) تم ترتيب الفئات العمرية حسب النسب المئوية من الأعلى إلى الأدنى لسهولة العرض. وقد تبين أن أعلى نسبة وقدرها (٢٧,١٦٪) قد حظيت بها الفئة العمرية من ٢١-٢٥ سنة، وأدنى نسبة وقدرها (١٪) حظيت بها الفئة العمرية من ٤٦-٥٠ سنة، ولا يوجد من بين أفراد عينة الدراسة من تجاوزت أعمارهم ٥٠ سنة. ومن اللافت للانتباه أن النسبة الغالبة من أفراد العينة هم من فئة الشباب الذين تقع أعمارهم بين سن السادسة عشرة والثلاثين سنة أى بنسبة كلية قدرها (٧٦,٩٩٪) . وفى هذه النتيجة تطابق مع النتائج المدرجة في الجدول رقم (١) من أن غالبية مرتادي مقاهي الإنترنت هم من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة والشهادة الجامعية وجميعهم تندرج أعمارهم فى الغالب ضمن فئة الشباب المشار إليها فى الجدول رقم (٣) مما يدل على أهمية تنظيم وتجهيز مقاهي الإنترنت بما يخدم الاحتياجات والتطلعات المستقبلية لهذه الفئة من أفراد المجتمع.

الجدول رقم (٣) العمر

الرقم	العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١	من ٢١-٢٥ سنة	١٦٣	٪٢٧,١٦
٢	من ١٦-٢٠ سنة	١٦٢	٪٢٧
٣	من ٢٦-٣٠ سنة	١٣٧	٪٢٢,٨٣
٤	من ٣١-٣٥ سنة	٦٠	٪١٠
٥	من ٣٦-٤٠ سنة	٤٠	٪٦,٦٧
٦	من ١١-١٥ سنة	١٦	٪٢,٦٧
٧	من ٤١-٤٥ سنة	١٦	٪٢,٦٧
٨	من ٤٦-٥٠ سنة	٦	٪١
٩	أكثر من ٥٠ سنة	-	-
المجموع		٦٠٠	٪١٠٠

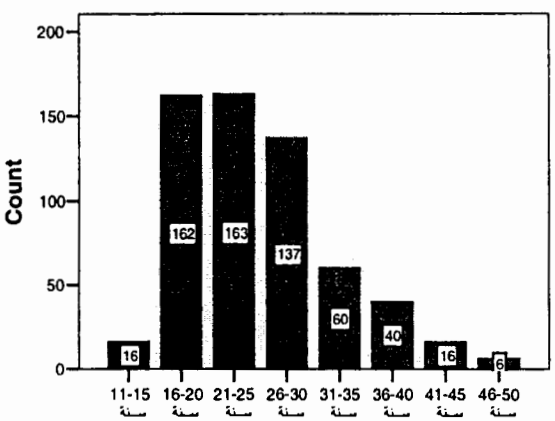

الشكل رقم (٣) العمر

ونجد في الجدول رقم (٤) أن الغرض الأساس من استخدام مقاهي الإنترنت بالنسبة لـ (١٧,٥٩٪) من أفراد عينة البحث هو الحوار عبر المنتديات ، يليه في الترتيب بنسبة (١٦,٤٤٪) تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة، ثم المراسلة بالبريد الإلكتروني بنسبة (١٦,٣٨٪) ، ثم الاطلاع على الأخبار (محلية/ عالمية) بنسبة

(٠٣ , ١٠٪)، بينما حصلت الأغراض الأخرى على نسب متدنية خاصة الأغراض المتعلقة بالتعليم والبحث عن مصادر المعلومات التى تدعم الواجبات المدرسية والجامعية والأبحاث العلمية، مما يدل على أن الأغراض غير التعليمية لا تزال تطغى على استخدام الإنترنت في المقاهي العامة حسبما توقعه الباحث.

الجدول رقم (٤)

الغرض من استخدام مقاهي الإنترنت

الرقم	الأغراض	التكرارات	النسبة المئوية
١	الحوار عبر المنتديات	٣٠٥	٪١٧,٥٩
٢	تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة	٢٨٥	٪١٦,٤٤
٣	المراسلة بالبريد الإلكتروني	٢٨٤	٪١٦,٣٨
٤	الاطلاع على الأخبار (محلية/عالمية)	١٧٤	٪١٠,٠٣
٥	تنفيذ عمليات شراء عبر الإنترنت	١٦٠	٪٩,٢٢
٦	الترفيه (الألعاب الإلكترونية)	١٤٨	٪٨,٥٤
٧	تنفيذ عمليات بيع عبر الإنترنت	١٤٣	٪٨,٢٤
٨	الحصول على معلومات لتنفيذ الأبحاث العلمية	١٣٧	٪٧,٩٠
٩	أداء الواجبات المدرسية/الجامعية	٩٨	٪٥,٦٦
	المجموع	١٧٣٤	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٥) نلاحظ أن (٠٧ , ٣٣٪) من أفراد عينة البحث يحصلون على خدمة تقديم المشروبات (مثل الشاى والقهوة) في مقهى الإنترنت، و(١٩,٢٦٪) يحصلون على خدمة تصفح مواقع الويب، بينما يحصل (١٦,٣٧٪) على خدمة البريد الإلكتروني، ويحصل (٠٤ , ١٣٪) على خدمة النسخ والطباعة، ويحصل (١٢,٢٠٪) على الخدمات المساندة مثل تحميل البرامج وإصلاح الحاسوب، ويحصل (٠٦ , ٦٪) على خدمة تصفح المجلات والمنشورات. وإذا نظرنا إلى النتائج مرة أخرى سنستنتج أن المقاهي لا تزال تعكس البيئة القديمة

التي نشأت فيها وهى تقديم المشروبات الباردة والساخنة ثم أضيف إليها خدمة الإنترنت لاحقا كوسيلة من وسائل الجذب لأغراض استثمارية.

الجدول رقم (٥)

الخدمات التى تقدمها مقاهى الإنترنت

الرقم	الخدمات	التكرارات	النسبة المئوية
١	تقديم المشروبات (مثل الشاي والقهوة)	٤٦٩	٪٣٣,٠٧
٢	تصفح مواقع الوب	٢٧٣	٪١٩,٢٦
٣	البريد الإلكتروني	٢٣٢	٪١٦,٣٧
٤	النسخ والطباعة	١٨٥	٪١٣,٠٤
٥	الخدمات المساندة مثل: تحميل البرامج ، إصلاح الحاسوب	١٧٣	٪١٢,٢٠
٦	تصفح المجلات والمنشورات	٨٦	٪٦,٠٦
	المجموع	١٤١٨	٪١٠٠

ويعرض لنا الجدول رقم (٦) أن (٢٥٪) من مستخدمي الإنترنت يزورون المواقع الثقافية، بينما يقوم (٢٢٪) من مستخدمي الإنترنت بزيارة المواقع الترفيهية، و(١٤٪) يقومون بزيارة المواقع التعليمية، و(١٣٪) يزورون المواقع الخدمية (مثل: المواقع التي تتيح فرص البيع والشراء وطلبات الالتحاق بالجامعات والحصول على خدمات الهاتف، والخدمات البنكية...) ، بينما يقوم (١٢٪) يقومون بزيارة المواقع الإباحية.

لقد كان متوقعا أن تزداد نسبة مرتادي المواقع الإباحية توافقا مع نتائج بعض الدراسات السابقة خاصة وأن النسبة الغالبة من مستخدمي مقاهي الإنترنت هم من فئة الشباب غير المتزوج. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرقابة الصارمة في المقاهي على الدخول غير المشروع إضافة إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها مدينة الملك عبد العزيز لحجب المواقع السيئة والمخلة بالآداب ومن ضمنها المواقع الإباحية.

الجدول رقم (٦) المواقع التي يتم زيارتها عبر الإنترنت في المقاهي

الرقم	مواقع الانترنت	التكرارات	النسبة المئوية
١	المواقع الثقافية	٣٧٤	٢٥٪
٢	المواقع الترفيهية	٣٢٩	٢٢٪
٣	المواقع التعليمية	٢٠٤	١٤٪
٤	المواقع الخدمية (المواقع التي تتيح فرص البيع والشراء وطلبات الالتحاق بالجامعات والحصول على خدمات الهاتف ، والخدمات البنكية ...)	١٩٢	١٣٪
٥	المواقع الدينية	١٨٩	١٣٪
٦	المواقع السياسية (منتديات الحوار)	١٥٥	١٠٪
٧	المواقع الإباحية	٣٧	٣٪
	المجموع	١٤٨٠	١٠٠٪

وفي الجدول رقم (٧) نلاحظ أن المشكلة الأساس التي يواجهها (٢٨٪) من أفراد عينة البحث هي بطء الاتصال عند استخدام شبكة الإنترنت في المقاهي، ويليها في الترتيب كل من مشكلة ارتفاع رسوم استخدام الإنترنت ، ومشكلة إنقطاع الاتصال، ومشكلة زيادة الضوضاء لوجود المقهى على الشارع العام بنسب متقاربة، بينما حصلت المشكلات الأخرى على نسب متدنية مما يدل على قلة أهميتها بالنسبة لأفراد عينة البحث.

الجدول رقم (٧) المشكلات والمعوقات التي تواجه استخدام الإنترنت في المقهى

الرقم	المشكلات والمعوقات	التكرارات	النسبة المئوية
١	بطء الاتصال	٣٧٧	٢٨٪
٢	ارتفاع رسوم استخدام الإنترنت	٢٦١	١٩٪
٣	انقطاع الاتصال	١٦٠	١٢٪
٤	زيادة الضوضاء لوجود المقهى على الشارع العام	١٤٤	١١٪
٥	عدم وجود مساندة لاستخدام الإنترنت	١٠١	٨٪
٦	عدم وجود دعم فني لإصلاح الأعطال	٨٤	٧٪
٧	الرقابة الصارمة من قبل المسئولين عن المقهى أثناء استخدام الإنترنت	٨٢	٦٪
٨	عدم وجود محطات إنترنت كافيه	٧٥	٥٪
٩	عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت	٥١	٤٪
	المجموع	١٣٣٥	١٠٠٪

ونلاحظ في الجدول رقم (٨) أن نسبة عالية بلغت (٥٢٪) من أفراد عينة البحث يرون أن الشارع العام هو المكان المناسب لمقهى الإنترنت في المدينة التي يسكنون فيها، بينما يرى (٢٠٪) أن تكون مقاهي الإنترنت في المراكز التجارية الكبيرة، بينما يرى (٩٪) أن مدرسة الحي هي المكان المناسب لمقهى الإنترنت، ويرى (٥٪) بأن المكتبات العامة هي الموقع المناسب. في هذه النتائج دلائل تحتاج إلى تفسير. فعندما يرى أكثر من نصف أفراد العينة أن المواقع المناسبة لمقاهي الإنترنت هي الشوارع العامة بالرغم من الضوضاء والازدحام في هذه الشوارع فإن التفسير المحتمل لهذه الرؤية هو سهولة الوصول إلى المقاهي ووضوح عناوينها وقربها من المحال التجارية التي قد يحتاجون إليها عند دخولهم أو خروجهم من المقاهي. كما أن حصول مسجد الحي كموقع مناسب لمقهى الإنترنت عى نسبة (٢٠٪) من أفراد العينة يثير أسئلة عديدة حول دور المسجد التعليمي والثقافي والاجتماعي وما إذا كان بمقدور الإنترنت أن يكون لها إسهام في تفعيل هذه الأدوار وتعزيز وظيفة المسجد الدينية والاجتماعية والتعليمية.

الجدول رقم (٨)

المواقع المناسبة لمقاهي الإنترنت في المدن

الرقم	مواقع المقاهي	التكرارات	النسبة المئوية
١	الشارع العام (الموقع الحالي)	٣١٥	٥٢٪
٢	ملحق بمسجد الحي السكني	١١٨	٢٠٪
٣	المراكز التجارية الكبيرة في المدينة	٨١	١٤٪
٤	مدرسة الحي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)	٥٦	٩٪
٥	المكتبات العامة	٣٠	٥٪
	المجموع	٦٠٠	١٠٠٪

ويتضح من النتـائج المدرجة في الجدول رقم (٩) أن (٧١,٥٠٪) من أفراد عينة البـحث موافقون على اسـتمرار مقاهى الإنتـرنت بواقعها الحـالي، بينما يرى (٢٨,٥٠٪) منهم خـلاف ذلك. وفي جـدول رقم (١٠) وجدول رقم (١١) مـا يوضح أسباب تأييـد أو عدم تأييد الواقع الحالي لمقاهي الإنتـرنت في المدن الرئيسة بالمملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (٩)

تأييد الواقع الحالى للمقاهي

الرقم	التأييد	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٤٢٩	٪٧١,٥٠
٢	لا	١٧١	٪٢٨,٥٠
المجموع		٦٠٠	٪١٠٠

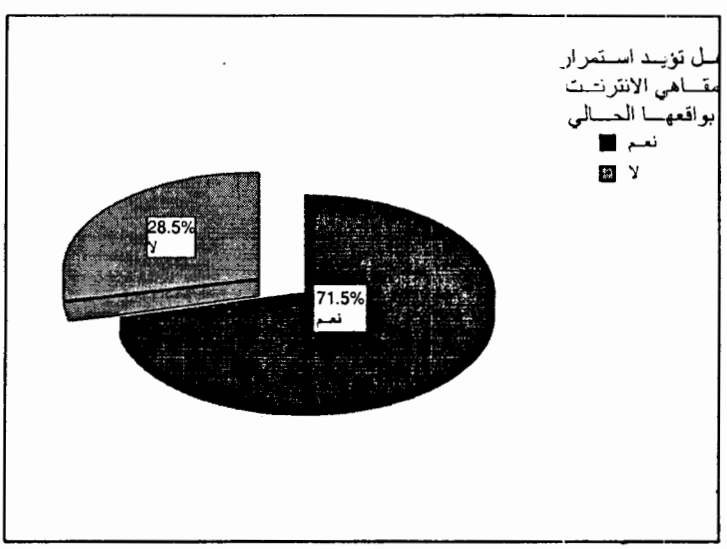

الشكل رقم (٤) تأييد الواقع الحالي للمقاهي

ويتبين لنا فى الجدول رقم (١٠) أن سهولة الوصول إلى مقهى الإنترنت هو السبب الأول فى تأييد استمرار هذه المقاهى بواقعها الحالي، يلي ذلك في الترتيب بنسب متقاربة كل من كون المقهى مكانا مناسبا لقضاء وقت الفراغ ولقاء الأصدقاء والزملاء ، وتوفير حرية كافية لاستخدام الإنترنت، أما الأسباب الأخرى المدرجة في الجدول فحصلت على نسب إما متواضعة، وإما متدنية ولكنها في مجملها تدل على الرضا عن الواقع الراهن لمقاهي الإنترنت في المملكة. وتجدر الإشارة إلى أن سهولة التنقل في المدن الرئيسة في المملكة وعدم وجود أماكن ترفيهية للشباب قد تكون أسبابا وجيهة لتأييد مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي بالنسبة لمعظم مرتادي مقاهي الإنترنت نظرا لسهولة الوصول إليها وكونها مكانا مناسبا لقضاء وقت الفراغ ومقابلة الأصدقاء.

الجدول رقم (١٠)

أسباب تأييد المقاهي بواقعها الحالي

الرقم	الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية
١	من السهل الوصول إليها	٣١٠	٢٠٪
٢	مكان مناسب لقضاء وقت الفراغ	٢٢٩	١٦٪
٣	مكان مناسب للقاء الأهل والأصدقاء والزملاء	٢٢٨	١٥٪
٤	توفر حرية كافية لاستخدام الإنترنت	١٧٤	١١٪
٥	تسهم في رفع المستوى الثقافي لأبناء المجتمع	١٢٨	٨٪
٦	تقديم خدمات متنوعة مثل الطباعة وتحميل البرامج	١٢٥	٨٪
٧	عدم وجود مكان آخر مناسب سواها لاستخدام الإنترنت	١٢٣	٨٪
٨	تسهم في دعم الجوانب التعليمية (التدريس وأداء الواجبات المدرسية)	٧٩	٦٪
٩	تسهم في دعم الجوانب البحثية (دعم الأبحاث بمصادر المعلومات الإلكترونية)	٧٨	٥٪
١٠	تسهم في نشر الأخبار السياسية	٥٠	٣٪
	المجموع	١٥٢٤	١٠٠٪

أما الجدول رقم (١١) فيكشف لنا بنسب متقاربة أن أسباب عدم تأييد استمرار مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي يعود إلى كونها مكانا سيئاً لتجمع الشباب وتسرب الطلاب من المدارس، وتؤدي إلى الانحراف الأخلاقي للشباب ، وأن ساعات عمل المقاهي غير مناسبة، وتساعد على جرائم القرصنة الإلكترونية مثل: النصب، والاختراق، والتزوير، والسرقة... إلخ . قد تعبر هذه النظرة عن موقف بعض أفراد عينة البحث الذين لاحظوا سلوكيات غير حميدة في مقاهي الإنترنت ويطمحون في تطوير هذه المقاهي بما يعزز القيم الاجتماعية الحميدة ويحافظ على الثوابت الدينية في المجتمع السعودي. وهذه النتيجة تؤكد ملاحظات الباحث الشخصية السابقة على كثير من مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (١١)

أسباب عدم تأييد المقاهي بواقعها الحالي

الرقم	الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية
١	مكان لتجمع الشباب السيء	١٠٧	%٢٥
٢	مكان لتسرب الطلاب من المدارس	٨٩	%٢١
٣	تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي للشباب	٨٨	%٢٠
٤	ساعات عمل المقهى غير مناسبة	٨٢	%١٩
٥	تساعد على جرائم القرصنة الإلكترونية (النصب ، الاختراق ، التزوير ، السرقة ... الخ)	٦٣	%١٥
	المجموع	٤٢٩	%١٠٠

(ب) عرض وتفسير نتائج استبانة مديري مقاهى الإنترنت:

قام مساعدو الباحث بتوزيع ثلاثين استبانة على مديرى مقاهى الإنترنت المشاركين فى البحث فى كل من مدينة الرياض ومدينة جدة ومدينة الدمام بغرض الحصول على معلومات تتعلق بالأمور الإدارية والفنية والخدمية والخطط المستقبلية للمقاهى التى يديرونها. ومن أبرز المشكلات التى واجهت توزيع وجمع الاستبانات

والمعلومات وجود عـدد من المشرفين على المقاهى من العمالة الأجنبيـة التى لا تجيد اللغة العربية فـضلا عن عدم تجاوب بعض أصحاب المقـاهي من السعوديين، وبعد الاتصـالات والزيارات المتكررة تم الحـصـول على (٢١) اسـتـبانـة من مجـمـوع الاستـبانات الثلاثين الموزعة على مـديري المقاهي أى بنسبـة عائد بلغت (٧٠٪) . وبعد الاطلاع على الإجـابات المتحصل عليـها من خلال الاسـتبانات قـام الباحث بتنظيمها وعرضها فى الجدول رقم (١٢) حسب ورود الاسئلة فى الاستبانة.

الجدول رقم (١٢) إجابات مديرى مقاهى الإنترنت

التسلسل	السؤال	الإجابة	التكرارات	النسبة%
١	ما الطرق المتبعة في إنشاء وتنظيم مقهى الانترنت الذي تقومون بإدارته؟	التقدم إلى البلدية وإدارة الدفاع المدني لاستخراج الرخصة بعد تحديد الموقع ثم التعاقد مع مزود خدمة الانترنت وتجهيز المقهى بالأجهزة ومتطلبات التشغيل	٢١	%١٠٠
٢	ما نوع الأجهزة والأنظمة الموجودة في المقهى؟	أنظمة التشغيل وندوز xp	١٧	%٨٠,٩٥
		بنتيوم 4	١١	%٥٢,٣٨
		مجموعة النوافذ		
		خطوط هاتف ADSL	٢١	%١٠٠
		أجهزة المودم	٢١	%١٠٠
		أجهزة الخادم (servers)	٢١	%١٠٠
		أسلاك الشبكة الداخلية	٢١	%١٠٠
		الكاميرات وسماعات الصوت	١٢	%٥٧,١٤
٣	ما الخدمات التي تقدمونها لرواد المقهى؟	المشروبات الساخنة والباردة ومأكولات خفيفة	٢١	%١٠٠
		تصفح المواقع	٢١	%١٠٠
		العاب الشبكة	١٢	%٥٧,١٤
		الاتصال المرئي والصوتي	١١	%٥٢,٣٨
		البريد الإلكتروني	٢١	%١٠٠
		المساعدة الفنية	٨	%٣٨,٠٩
		خدمة تداول الأسهم	١٨	%٨٥,٧١
		الاستشارات	٩	%٤٢,٨٥
		الصحف والمجلات	١٣	%٦١,٩٠
		البرمجة	٦	%٢٨,٥٧
		تحميل البرامج	٢١	%١٠٠
		الطباعة	١٤	%٦٦,٦٦

تابع الجدول رقم (١٢) إجابات مديرى مقاهى الإنترنت

التسلسل	السؤال	الإجابة	التكرارات	النسبة%
٤	ما القضايا والمشكلات التي تواجهونها في المقهى؟	ضعف السرعة عند الاتصال بمزود الخدمة	٢١	%١٠٠
		انقطاع الاتصال	٢٠	%٩٥,٢٣
		ارتفاع تكاليف الانترنت	١٧	%٨٠,٩٥
		ضعف التعاون والتجاوب من قبل الاتصالات السعودية بخصوص انقطاع الاتصال	١٦	%٧٦,١٩
		اختراق الأنظمة	١٨	٨٥,٧١%
		فقدان بعض الأدوات والأجهزة (السرقة)	٨	%٣٨,٠٩
		مشكلات مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٩	%٤٢,٨٥
		الازدحام	١٦	%٧٦,١٩
		التدخين	١٣	%٦١,٩٠
		إتلاف وإعطاب الأجهزة	٩	%٤٢,٨٥
		تردد الأطفال على المقهى	٨	%٣٨,٠٩
		مماطلة بعض المرتادين عند دفع رسوم الخدمة	٥	%٢٣,٨٠
		صعوبة في مراقبة الدخول على المواقع الإباحية	٧	%٣٣,٣٣
		قلة الوعي وعدم الانضباط والاحترام من قبل مرتادي المقهى	١١	%٥٢,٣٨
٥	ما الطموحات والخطط المستقبلية لمقهى الانترنت؟	تحديث المقهى بأجهزة وأنظمة تشغيل حديثة	١٥	%٧١,٤٢
		فتح فروع أخرى للمقهى	١٦	%٧٦,١٩
		زيادة سرعة الاتصال بالانترنت	٢٠	%٩٥,٢٣
		عمل المقهى على مدار الساعة	١٣	%٦١,٩٠
		خدمات انترنت لاسلكية	١٧	%٨٠,٩٥
		إضافة أماكن مفتوحة للانترنت	٩	%٤٢,٨٥
		الاهتمام بخدمات تداول الأسهم	١٢	%٥٧,١٤
		تقديم خدمات الصيانة	٩	%٤٢,٨٥
		تصميم مواقع على الانترنت	٨	%٣٨,٠٩
		إعادة تنظيم المقهى	٤	%١٩,٠٤

من المعلومات الواردة فى الجدول رقم (١٢) يتضح أن إجابات جميع مقاهى الإنترنت المشاركة فى هذا البحث تتطابق فيما يخص إجراءات إنشاء المقاهى، وتقديم خدمات المشروبات، وبعض الأنظمة والأجهزة الأساسية المطلوبة للربط بالإنترنت، وتصفح المواقع ، وخدمة البريد الإلكترونى ، وتحميل البرامج، ومن اللافت للانتباه عدم الإشارة فى إجابات مديرى المقاهى إلى البرامج المستخدمة فى إدارة ومراقبة الأجهزة فى كل مقهى فقد تبين للباحث وجود ثلاثة برامج أساسية كثيرا ما تستخدم فى مقاهي الإنترنت فى المملكة هى: برنامج مدير المقاهى ، وبرنامج كافيه ترون، وبرنامج انترنت كافيه وجميعها تركز على دعم اللغة العربية ومتوافقة مع كثير من أنظمة التشغيل، وتساعد فى عمليات الضبط والمراقبة، وتسهل مهمة الاتصال بالإنترنت ، ويمكن استخدامها للتفاعل مع المستخدمين ، وإنشاء قاعدة معلومات بأسمائهم ، وإدارة حساباتهم ، وتحصيل رسوم الخدمة. . .

ومن الملاحظ أن المشكلات والقضايا التى تواجه المقاهي تتركز حول ضعف السرعة وانقطاع الاتصال وضعف التجاوب من قبل شركة الاتصالات السعودية. يضاف إلى ذلك تكاليف الإنترنت واختراق الأنظمة من قبل مرتادي المقهى. ومع أن القضايا والمشكلات الأخرى المشار إليها فى الجدول قد حصلت على نسب إما معتدلة وإما متدنية إلا أنها تستحق الاهتمام فقد تتطور وتزداد حدتها مع مرور الزمن نتيجة لانتشار المقاهي وازدياد أعداد مرتاديها.

كما يتضح أن الطموحات والخطط المستقبلية لمقاهي الإنترنت تركز على معالجة ضعف السرعة عند الاتصال بالإنترنت، وإضافة خدمة الإنترنت اللاسلكية، وفتح فروع أخرى للمقهى، والعمل على مدار الساعة. كما تبين للباحث أن الأجهزة والبرامج الأساسية المستخدمة فى معظم مقاهي الإنترنت المشاركة فى هذا البحث تتكون من خادم تحكم (SERVER) وأجهزة مودم وكروت شبكة وموزعات داخلية للشبكة وأجهزة عميل فرعية وكيابل وأسلاك للربط والتوصيل. يضاف إلى

ذلك مجموعة برامج النوافذ (windows 2003/2000) التي تعمل على الأجهزة الرئيسة وبرامج ويندوز XP وويندوز 98 العاملة على الأجهزة الفرعية.

كما يلاحظ تنوع وتعدد الخدمات التى تقدمها المقاهي لروادها ولو بنسب متفاوتة مما يدل على أن عمل المقاهى لا يقتصر على تقديم خدمة الاتصال بالإنترنت، بل يتعداها إلى خدمات أخرى مثل: المساعدة الفنية والبرمجة والاستشارات والطباعة.

(جـ) عرض وتفسير نتائج استبانة الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص مقاهى الإنترنت:

أجرى الباحث مقابلة مع المسئول عن إصدار تراخيص مقاهى الإنترنت فى مدينة جدة وحصل على إجابات مكتوبة عن الأسئلة المدرجة فى استبانة المقابلة المشار إليها فى ملحق (ج) ، وقام بعرضها حسب صياغتها من قبل المسئول عن إصدار التراخيص فى الجدول التالى رقم (١٣).

الجدول رقم (١٣)

إجابات الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص مقاهي الإنترنت

التسلسل	السؤال	الإجابة
١	ما رأيك في اللوائح والأنظمة المعمول بها حاليا لإصدار تراخيص مقاهي الانترنت؟	اللوائح التي يعمل بها حاليا جيدة وتطابق التطلعات.
٢	ما الإجراءات المتبعة لمنح تراخيص مقاهي الانترنت؟	استيفاء الأوراق المطلوبة لإصدار رخص المحلات ربط المحل المراد ترخيصه بالجهات الأمنية المرتبطة بالنشاط. تعهد بمراجعة شركة الاتصالات السعودية. تعهد بعدم تقديم الشيش والمعسل ضمن خدمات العمل.
٣	ما الشروط والمواصفات المطلوبة لمنح تراخيص لفتح مقهى الانترنت؟	لا تقل مساحة المحل عن ٥٠ م٢ توفير مواقف سيارات كافية لخدمة الموقع. أن يكون الموقع على شارع تجاري أو ضمن مركز تجاري.

تابع الجدول رقم (١٣)

إجابات الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص مقاهي الإنترنت

٤	ما المشكلات التي تواجهكم عند إصدار تراخيص مقاهي الانترنت أو متابعة نشاط هذه المقاهي؟	عدم توفر المساحة المطلوبة لممارسة النشاط. وجود المحل في شارع غير تجاري. عدم مراجعة صاحب المحل للبلدية قبل استئجار المحل والاطلاع على الشروط والطلبات الخاصة بالنشاط.
٥	ما الخطط المستقبلية التي ترسمونها لتطوير مقاهي الانترنت في المملكة.	لا توجد خطط حالية لهذا النشاط حيث أنه ما زال تحت الدراسة من قبل الجهات المسئولة.

وتجدر الإشارة إلى أن الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص مقاهى الإنترنت قد أحالت الباحث إلى موقع وزارة الشئون البلدية والقروية للحصول على نسخة من نماذج وشروط الترخيص المدرجة فى (ملحق ٥) وملحق (و) . وبناء على ذلك واستنادا إلى الإجابات المدرجة فى الجدول السابق رقم (١٣) يمكن تقديم الملاحظات والاستنتاجات التالية:

١. يوجد قناعة باللوائح والنظم الخاصة بمقاهي الإنترنت في المملكة لدى الجهة المسئولة عن إصدار التراخيص، بحجة أنها جيدة بوضعها الحالي وتطابق التطلعات، في حين أن الانتشار الكبير لظاهرة المقاهي في المدن والقرى دون مراعاة لضوابط ولوائح الترخيص يدل على وجود حاجة ملحة لمراجعة الأنظمة المعمول بها حاليا وتطويرها بما يخدم الاحتياجات الحالية والمستقبلية لأفراد المجتمع السعودي.

٢. تتطابق آراء المسئول عن تراخيص مقاهى الإنترنت مع ملاحظات الباحث بخصوص عدم التزام بعض المقاهى بشروط ومواصفات الترخيص خاصة ما يتعلق منها بموقع المقهى ومساحته ومواقف السيارات.

٣. ضعف دور أمانة البلديات التى تتبعها جهات الترخيص في التوعية الاجتماعية بالإنترنت، وافتقارها إلى رؤى مستقبلية لنشاط مقاهى الإنترنت

مما يجعلها جهة غير مناسبة لتولي مسئولية التنظيم والإشراف والتطوير لهذه المقاهي في المملكة.

٤. وجود فجوة وقصور بين خطط الجهة المسئولة عن تراخيص الإنترنت وبين خطط وتطلعات المقاهي نفسها الواردة في الجدول رقم (١٢).

(د) عرض وتفسير النتائج الخاصة باختبار صحة فرضية البحث التالية:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر والمؤهل والحالة الاجتماعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت واستخدامهم لهذه المقاهي في المجالات التالية:

١. الأغراض من استخدام مقاهي الإنترنت.

٢. الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت.

٣. نوع مواقع الإنترنت التي يزورها مستخدمي مقاهي الإنترنت.

٤. المعوقات والمشكلات التي تواجه استخدام مقاهي الإنترنت.

٥. تأييد استمرار مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي.

١-١ العلاقة بين المؤهل الدراسي لمستخدمي مقاهي الإنترنت والغرض من استخدام المقاهي:

الجدول رقم (١٤)

الغرض من استخدام مقاهي الإنترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. تنفيذ عمليات الشراء عبر الإنترنت	٥٠,٥	٦	٠,٠٥	٠,٠
٢. تنفيذ عمليات بيع عبر الإنترنت	٦٢,٢	٦	٠,٠٥	٠,٠
٣. الحوار عبر المنتديات	١٩,٨	٦	٠,٠٥	٠,٠٠٣
٤. المراسلة بالبريد الإلكتروني	٢٦,٥	٦	٠,٠٥	٠,٠
٥. تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة	٢٠,٥	٦	٠,٠٥	٠,٠٠٢
٦. الترفيه (الألعاب الإلكترونية)	٢٧	٦	٠,٠٥	٠,٠
٧. الاطلاع على الأخبار (محلية/عالمية)	٢٠,٢	٦	٠,٠٥	٠,٠٠٣
٨. أداء الواجبات المدرسية/الجامعية	١٢,٤	٦	٠,٠٥	٠,٠٥٣
٩. الحصول على معلومات لتنفيذ الأبحاث العلمية	٩٦,٣	٦	٠,٠٥	٠,٠

من الجدول رقم (١٤) نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤهل مستخدم مقاهي الإنترنت وجميع الأغراض المدرجة في الجدول ما عدا غرض «أداء الوجبات المدرسية / الجامعية» . وتدل قيمة الدلالة (٠,٠٥٣) على أن العلاقة ضعيفة بين المؤهل واستخدام الإنترنت بغرض أداء الواجبات المدرسية مما يعنى أنه لا توجد دلالة إحصائية لاستخدام الإنترنت بهدف أداء الواجبات المدرسية والجامعية. وهذا يثبت ما توقعه الباحث من أن مقاهى الإنترنت لا تزال قاصرة عن القيام بدورها التعليمي والتربوي تجاه أبناء المجتمع السعودي خاصة من فئة الشباب الذين يشكلون النسبة الغالبة من رواد مقاهي الإنترنت في السعودية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ضعف تأهيل رواد مقاهى الإنترنت في استخدام الإنترنت وعدم وجود مرشدين في المقاهي لمساعدتهم على استخدامها بما له صلة بالواجبات والأهداف التعليمية. كما أن عدم إلزام الطلاب في المدارس والجامعات باستخدام الإنترنت لتنفيذ الواجبات والمشروعات البحثية وإرشادهم لكيفية استخدامها قد يكون سببا آخر لضعف استخدامهم لمقاهي الإنترنت في المجالات التعليمية والعلمية. وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج الدراسة التي قامت بها شعبة الحاسب الآلي التابعة لإدارة التعليم بالرياض والمشار إليها في المرجع رقم (٧) في هذه الدراسة حيث كشفت عن أن المواقع العامة حازت على المرتبة الأولى فى الاستخدام وجاءت مواقع التنقية والبحث العلمي فى آخر القائمة.

١-٢ العلاقة بين المؤهل الدراسي والخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت:

من الجدول رقم (١٥) نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) بين المؤهل وخدمتين من خدمات المقاهي هما: «تصفح مواقع الوب» وخدمة «البريد الإلكترونى» ، بينما نجد أن أربع خدمات أخرى لها ليس علاقة بالمؤهل الدراسى هى: خدمات تقديم المشروبات، وخدمة تصفح المجلات والمنشورات ، وخدمة النسخ والطباعة، والخدمات المساندة مثل: تحميل البرامج. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما كان يتوقعه من أن الخدمات الأساسية التي تتميز

الجدول رقم (١٥)

الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. تقديم المشروبات (مثل الشاي والقهوة)	٨,٩	٦	٠,٠٥	٠,١٨
٢. تصفح المجلات والمنشورات	٣,٣	٦	٠,٠٥	٠,٧٧
٣. تصفح مواقع الويب	٤٠,٧	٦	٠,٠٥	٠,٠٠
٤. خدمة النسخ والطباعة	١٠,٩	٦	٠,٠٥	٠,٠٩
٥. خدمة البريد الإلكتروني	١٩,٠	٦	٠,٠٥	٠,٠٠
٦. الخدمات المساندة مثل :تحميل البرامج	٤,٦	٦	٠,٠٥	٠,٥٩

بهـا الإنترنت مـثل تصفح المواقع والبـريد الإلكتـرونى هى التي سوف يكون لهـا ارتباط قوي بمتغيرات البحث.

١-٣ العلاقة بين المؤهل الدراسي ونوع المواقع على الإنترنت:

الجدول رقم (١٦)

المواقع	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. المواقع الثقافية	٧٠	٦	٠,٠٥	٠,٠
٢. المواقع الترفيهية	٥١,٧	٦	٠,٠٥	٠,٠
٣. المواقع الدينية	٢٥,٥	٦	٠,٠٥	٠,٠
٤. المواقع الإباحية	١٠,٩	٦	٠,٠٥	٠,٠٩
٥. المواقع التعليمية	٢٨,٥	٦	٠,٠٥	٠,٠
٦. المواقع السياسية (منتديات الحوار)	١٣,٥	٦	٠,٠٥	٠,٠٤
٧. المواقع الخدمية	٧٤,٩	٦	٠,٠٥	٠,٠

من الجـدول رقم (١٦) نلاحظ أن جمـيع المواقع المدرجـة في الجدول لهـا علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) بمؤهل مستخدم الإنترنت ما عدا موقع واحد هو: «المواقع الإباحـية» حيث تشير النتائج إلى عـدم وجود علاقة بين المؤهل والدخـول إلى هذه المواقع. وقد تعزى هـذه النتيجـة إلى أن الميل إلى هذه المواقع يرتبط بالنواحي الشـخصيـة والغريزية للأفـراد أكثر من ارتبـاطه بالمؤهلات العلميـة خاصة، وأن أغلب مـرتادي مقاهي الإنتـرنت هم من فئة الشـباب الذين تتدرج أعمارهم ما بين سن السادسة عشرة والثلاثين سنة.

١-٤ العلاقة بين المؤهل الدراسي والمشكلات والمعوقات التي تواجه استخدام مقاهي الإنترنت:

الجدول رقم (١٧)

المشاكل والمعوقات التي تواجهه	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. بطء الاتصال	١١,٦	٦	٠,٠٥	٠,٠٧
٢. انقطاع الاتصال	٥,١	٦	٠,٠٥	٠,٥٣
٣. ارتفاع رسوم استخدام الإنترنت	١٠,٢	٦	٠,٠٥	٠,١٢
٤. عدم وجود دعم فني لإصلاح الأعطال	٦,١	٦	٠,٠٥	٠,٤١
٥. عدم وجود مساندة لاستخدام الإنترنت	١٩,٦	٦	٠,٠٥	٠,٠٣
٦. عدم وجود محطات إنترنت كافيه	١١,٦	٦	٠,٠٥	٠,٠٧١
٧. زيادة الضوضاء	٧٢,٣	٦	٠,٠٥	٠,٠٠
٨. الرقابة الصارمة من قبل المسئولين	١١,٠٢	٦	٠,٠٥	٠,٠٩
٩. عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت	١٢,٧	٦	٠,٠٥	٠,٠٤٨

من الجدول رقم (١٧) نلاحظ أن قيمة الدلالة لتسع مشكلات تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) بين المؤهل وهذه المشكلات ما عدا مشكلتين تبين أن لهما دلالة إحصائية هما: مشكلة «عدم وجود مساندة لاستخدام الإنترنت»، ومشكلة «زيادة الضوضاء». ويرى الباحث أن عدم الدلالة الإحصائية لهاتين المشكلتين قد يكون بسبب ارتفاع مستوى المعرفة باستخدام الإنترنت بين مرتادي المقاهي خاصة وأن النسبة الغالبة منهم (٨٢٪) هم من الحاصلين على الشهادة الجامعية وشهادة الثانوية العامة، إضافة إلى وجود ضوابط وإشراف ومراقبة مستمرة لمنع الإزعاج والضوضاء داخل المقاهي.

١-٥ العلاقة بين العمر لمستخدمي الإنترنت والغرض من استخدامه:

من الجدول رقم (١٨) نلاحظ أن جميع أغراض استخدام مقاهي الإنترنت لها علاقة ذات دلالة إحصائية بعمر مستخدمي الإنترنت باستثناء غرض واحد هو: «المراسلة بالبريد الإلكتروني» حيث يتضح أن استخدام البريد الإلكتروني ليس له

الجدول رقم (١٨)

الغرض من استخدام الإنترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. تنفيذ عمليات الشراء عبر الإنترنت	٦٨,٨	٧	٠,٠٥	٠,٠
٢. تنفيذ عمليات بيع عبر الإنترنت	٦٦,٨	٧	٠,٠٥	٠,٠
٣. الحوار عبر المنتديات	٢٨,٤	٧	٠,٠٥	٠,٠
٤. المراسلة بالبريد الإلكتروني	١٣,٥	٧	٠,٠٥	٠,٠٦٢
٥. تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة	٢٥,١	٧	٠,٠٥	٠,٠٠١
٦. الترفيه (الألعاب الإلكترونية)	٦٠,٢	٧	٠,٠٥	٠,٠
٧. الاطلاع على الأخبار(محلية/عالمية)	٢٩,٩	٧	٠,٠٥	٠,٠
٨. أداء الواجبات المدرسية/الجامعية	١٧,٩	٧	٠,٠٥	٠,٠١٢
٩. الحصول على معلومات لتنفيذ الأبحاث العلمية	٢٠,٤	٧	٠,٠٥	٠,٠٠٥

ارتباط بعمر محدد ربما لعدم وجود ضوابط وشروط تمنع فئة عمرية معينة من استخدام هذه الخدمة مما جعلها وسيلة اتصال مشاعة لجميع الأعمار.

١-٦ العلاقة بين العمر لمستخدمي الإنترنت والخدمات التي يقدمها المقهى:

الجدول رقم (١٩)

الخدمات التي يقدمها المقهى	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. تقديم المشروبات مثل الشاي والقهوة	٣,٦	٧	٠,٠٥	٠,٨٢
٢. تصفح المجلات والمنشورات	٩,٤	٧	٠,٠٥	٠,٢٣
٣. تصفح مواقع الويب	٦,١	٧	٠,٠٥	٠,٥٣
٤. النسخ والطباعة	٢٢,٦	٧	٠,٠٥	٠,٠٠
٥. البريد الإلكتروني	١١,٤	٧	٠,٠٥	٠,١٢
٦. الخدمات المساندة مثل تحميل البرامج ...	٧,٠	٧	٠,٠٥	٠,٤٣

من الجدول رقم (١٩) نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وخدمة «النسخ والطباعة» بينما تكشف قيمة الدلالة المحسوبة للخدمات الأخرى عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وخدمات تقديم المشروبات، وتصفح المجلات والمنشورات، وتصفح مواقع الوب، والبريد الإلكتروني، والخدمات المساندة. ومن هذه النتيجة يتضح قبول الفرضية

الصفرية لمتغير العمر وعلاقته بهذه الخدمات خلافا لتوقعات الباحث. وقد يكون التفسير المحتمل لهذه النتائج هو أن جميع الأعمار تتساوى فى طلب تلك الخدمات مثل: المشروبات وتصفح المجلات ومواقع الإنترنت والبريد الإلكتروني وتحميل البرامج. أما خدمة النسخ والطباعة فقد لا يلجأ إليها إلا قلة من مرتادي المقاهي.

١-٧ العلاقة بين العمر ومواقع الإنترنت التى تتم زيارتها :

الجدول رقم (٢٠)

مواقع الانترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. المواقع الثقافية	٦٠,٦	٧	٠,٠٥	٠,٠٠
٢. المواقع الترفيهية	٩٣,٨	٧	٠,٠٥	٠,٠٠
٣. المواقع الدينية	٣١,٧	٧	٠,٠٥	٠,٠٠
٤. المواقع الإباحية	٢٠,٢	٧	٠,٠٥	٠,٠١
٥. المواقع التعليمية	١٤,٤	٧	٠,٠٥	٠,٠٥
٦. المواقع السياسية (منتديات الحوار)	٢٢,٢	٧	٠,٠٥	٠,٠٠
٧. المواقع الخدمية مثل (المواقع التي تتيح فرص البيع والشراء وطلبات الالتحاق بالجامعات)	٥٨,١	٧	٠,٠٥	٠,٠٠

وتكشف لنا النتائج المدرجة فى الجدول رقم (٢٠) بأن العمر ليس له علاقة ذات دلالة إحصائية بالمواقع التعليمية ولكن يوجد علاقة قوية بين العمر والمواقع الأخرى التى تتم زيارتها عبر الإنترنت المشار إليها فى الجدول. وبناء على ذلك فإن الفرضية الصفرية المتعلقة بالمواقع التعليمية قد تم قبولها، ربما لعدم وجود مواقع كافية ومناسبة لمرتادي المقاهي ذات الصلة بواجباتهم الدراسية ومشروعاتهم البحثية، أو لعدم معرفتهم بوجود هذه المواقع عبر الإنترنت.

١-٨ العلاقة بين العمر والمشكلات والمعوقات التي تواجه المستخدم فى المقهى :

ويتضح من الجدول رقم (٢١) أن العمر له علاقة ذات دلالة إحصائية بمشكلة بطء الاتصال ومشكلة زيادة الضوضاء ومشكلة الرقابة الصارمة، ومشكلة

الجدول رقم (٢١)

المشكلات والمعوقات التي تواجه المستخدم في المقهى	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. بطء الاتصال	١٥,١	٧	٠,٠٥	٠,٠٣
٢. انقطاع الاتصال	١٠,٤	٧	٠,٠٥	٠,١٧
٣. ارتفاع رسوم استخدام الإنترنت	٦,٠٣	٧	٠,٠٥	٠,٥٤
٤. عدم وجود دعم فني لإصلاح الأعطال	٤,٠١	٧	٠,٠٥	٠,٧٨
٥. عدم وجود مساندة لاستخدام الإنترنت	١١,٨	٧	٠,٠٥	٠,١١
٦. عدم وجود محطات إنترنت كافيه	٦,٨	٧	٠,٠٥	٠,٤٥
٧. زيادة الضوضاء لوجود المقهى على الشارع العام	٢٤,٢	٧	٠,٠٥	٠,٠٠
٨. الرقابة الصارمة من قبل المسئولين	١٦,٢	٧	٠,٠٥	٠,٠٢
٩. عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت	١٨,٢	٧	٠,٠٥	٠,٠١

عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت. أما المشكلات الأخرى فلم يثبت أن لها علاقة إحصائية دالة بعمر مستخدمى مقاهي الإنترنت. والتفسير المحتمل لهذه النتيجة هو أن هذه المشكلات التي لم تثبت دلالتها الإحصائية تقع خارج سيطرة وإرادة مستخدمي مقاهي الإنترنت، بالرغم من أن بعضها حاز على تكرارات ونسب عالية في التحليل الوصفي مثل: ارتفاع رسوم الخدمة، وانقطاع الاتصال. وقد يكون لدى مرتادي المقاهي رغبة جامحة لاستخدام الإنترنت مهما ارتفعت الرسوم أو تكرر انقطاع الاتصال.

١-٩ العلاقة بين الحالة الاجتماعية لمستخدمي الإنترنت والغرض من استخدامه:

من الجدول رقم (٢٢) نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) لجميع أغراض استخدام مقاهى الإنترنت المدرجة فى الجدول، مما يدل على أن الحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث تؤثر فعلا على استخدام مقاهى الإنترنت لتنفيذ الأغراض المشار إليها فى الجدول. وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين

الجدول رقم (٢٢)

الغرض من استخدام الإنترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. تنفيذ عمليات الشراء عبر الإنترنت	٥٦,٤	١	٠,٠٥	٠,٠
٢. تنفيذ عمليات بيع عبر الإنترنت	٥٦,٣	١	٠,٠٥	٠,٠
٣. الحوار عبر المنتديات	٧,٩	١	٠,٠٥	٠,٠٠٥
٤. المراسلة بالبريد الإلكتروني	١١,٧	١	٠,٠٥	٠,٠٠١
٥. تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة	٥,٨	١	٠,٠٥	٠,٠١٦
٦. الترفيه (الألعاب الإلكترونية)	٤١,٨	١	٠,٠٥	٠,٠
٧. الاطلاع على الأخبار(محلية/عالمية)	٦,٣	١	٠,٠٥	٠,٠١٢
٨. أداء الواجبات المدرسية/الجامعية	٧,١	١	٠,٠٥	٠,٠٠٨
٩. الحصول على معلومات لتنفيذ الأبحاث العلمية	٨,٧	١	٠,٠٥	٠,٠٠٣

الحالة الاجتماعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت والأغراض من استخدام مقاهي الإنترنت.

١-١٠ العلاقة بين الحالة الاجتماعية والخدمات التى تقدمها مقاهى الإنترنت:

الجدول رقم (٢٣)

الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. تقديم المشروبات (مثل الشاي والقهوة)	٠,٠٠٢	١	٠,٠٥	٠,٩٧
٢. تصفح المجلات والمنشورات	٦,١٦	١	٠,٠٥	٠,٠١
٣. تصفح مواقع الويب	٠,٦٤٩	١	٠,٠٥	٠,٤٢
٤. خدمة النسخ والطباعة	٤,٣٩	١	٠,٠٥	٠,٠٤
٥. خدمة البريد الإلكتروني	٠,٠١	١	٠,٠٥	٠,٩٤
٦. الخدمات المساندة مثل :تحميل البرامج	٠,٤٤	١	٠,٠٥	٠,٥١

ويتضح من الجدول رقم (٢٣) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وكل من خدمة «تقديم المشروبات» وخدمة «تصفح المواقع» وخدمة «البريد الإلكترونى» وخدمة «الخدمات المساندة»، بينما كشفت النتائج عن

وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين الحالة الإجتماعية وخدمة «تصفح المجلات والمنشورات» وخدمة «النسخ والطباعة» . ومع أن هذه النتائج محيرة للباحث إلا أنه يمكن تعليلها بأن بعضها يخضع لإرادة الإنسان دون أن يكون لها ارتباط باستخدام الإنترنت مثل خدمة تقديم المشروبات، والبعض الآخر يتساوى فيه الجميع بغض النظر عن حالاتهم الاجتماعية مثل تصفح المواقع والبريد الإلكتروني.

١-١١ العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومواقع الإنترنت التي تتم زيارتها :

الجدول رقم (٢٤)

مواقع الانترنت	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. المواقع الثقافية	٢٧,٥٧	١	٠,٠٥	٠,٠٠
٢. المواقع الترفيهية	٦٥,٣٨	١	٠,٠٥	٠,٠٠
٣. المواقع الدينية	١٤,٥٥	١	٠,٠٥	٠,٠٠
٤. المواقع الإباحية	٠,١٨	١	٠,٠٥	٠,٦٧
٥. المواقع التعليمية	٧,٥٨	١	٠,٠٥	٠,٠١
٦. المواقع السياسية (منتديات الحوار)	٤,٩٥	١	٠,٠٥	٠,٠٣
٧. المواقع الخدمية	٤٠,٧٨	١	٠,٠٥	٠,٠٠

وفى الجدول رقم (٢٤) نلاحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) بين الحالة الاجتماعية وجميع المواقع التي زارها أفراد عينة البحث باستثناء المواقع الإباحية حيث يتضح أن الدخول إلى هذه المواقع ليس له ارتباط بالحالة الاجتماعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت، ربما لوجود رقابة صارمة على هذه المواقع داخل المقاهي أو بسبب الموانع الفنية التي أنشأتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمنع الدخول غير المشروع لبعض المواقع المخلة بالآداب العامة والثوابت الوطنية مما جعل مرتادي المقاهي أكثر تجاهلا لهذه المواقع لعلمهم بصعوبة النفاذ إليها.

١-١٢ العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمشكلات والمعوقات التي تواجه استخدام مقاهي الإنترنت :

الجدول رقم (٢٥)

المشكلات والمعوقات	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. بطء الاتصال	٦,٩٩	١	٠,٠٥	٠,٠١
٢. انقطاع الاتصال	٧,٥٥	١	٠,٠٥	٠,٠١
٣. ارتفاع رسوم استخدام الإنترنت	١,٠٩	١	٠,٠٥	٠,٣٠
٤. عدم وجود دعم فني لإصلاح الأعطال	١,٧٧	١	٠,٠٥	٠,١٨
٥. عدم وجود مساندة لاستخدام الإنترنت	٦,٦٥	١	٠,٠٥	٠,٠١
٦. عدم وجود محطات إنترنت كافيه	٥,٥٤	١	٠,٠٥	٠,٠٢
٧. زيادة الضوضاء	١٩,٦٠	١	٠,٠٥	٠,٠٠
٨. الرقابة الصارمة من قبل المسئولين	٦,٥٤	١	٠,٠٥	٠,٠١
٩. عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت	٠,٠٠	١	٠,٠٥	٠,٩٩

من الجدول رقم (٢٥) نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) بين الحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث وجميع المشكلات المدرجة في الجدول باستثناء مشكلة «ارتفاع رسوم خدمات الإنترنت» ومشكلة «عدم وجود دعم فنى لإصلاح الأعطال» ومشكلة «عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت». ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مرتادي المقاهي لديهم القدرة على دفع رسوم الخدمة بالرغم من اعتراضهم على ارتفاع هذه الرسوم، ولديهم معرفة سابقة باستخدام الإنترنت تعفيهم من البحث عن مساعدة، إضافة إلى قلة الأعطال التي واجهتهم أثناء استخدام الإنترنت.

١-١٣ العلاقة بين كل من المؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية والعمر لمستخدمي الإنترنت وتأييد استمرار مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي :

الجدول رقم (٢٦)

المتغيرات	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الدلالة
١. المؤهل الدراسي	٧٨,٨٥	٦	٠,٠٥	٠,٠٠
٢. الحالة الاجتماعية	٢٢,٢٨	١	٠,٠٥	٠,٠٠
٣. العمر	٢٠,٧٥	٧	٠,٠٥	٠,٠٠٤

من الجدول رقم (٢٦) يتضح أن قيم الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٠٥) للمتغيرات الثلاثة (المؤهل الدراسي والعمر والحالة الاجتماعية) تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات وتأييد استمرار مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي. وفي هذه النتيجة دليل واضح على رضا أفراد عينة البحث عن مقاهي الإنترنت في السعودية ورغبتهم في استخدامها بالرغم من المشكلات والمعوقات التي أشاروا إليها من خلال نتائج هذا البحث. وهذه النتائج تعزز الاتجاه السائد نحو تطوير مقاهي الإنترنت بدلا من تقليصها أو الحد من انتشارها.

ملخص بأهم النتائج :

تمخض عن هذا البحث نتائج عديدة وهامة يمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

١. النسبة الغالبة من مرتادي مقاهي الإنترنت هم من فئة الشباب، ومن الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وشهادة البكالوريوس الجامعية، ومن فئة العزاب (غير المتزوجين).

٢. أهم أغراض استخدام مقاهي الإنترنت تتمثل في: الحوار عبر المنتديات، وتصفح المواقع بغرض الثقافة العامة، والمراسلة عبر البريد الإلكتروني.

٣. أبرز الخدمات التي تقدمها مقاهي الإنترنت لمرتاديها هي المشروبات، وتصفح المواقع، والبريد الإلكتروني.

٤. حصلت المواقع الثقافية والترفيهية على أعلى النسب ضمن المواقع التي زارها مستخدمي الإنترنت في المقاهي العامة.

٥. من أبرز المشكلات التي واجهها مستخدمو مقاهي الإنترنت: بطء الاتصال، وارتفاع رسوم استخدام الإنترنت، وانقطاع الاتصال، وزيادة الضوضاء لوجود المقهى على الشارع العام.

٦. أنسب المواقع لمقاهي الإنترنت حسب مرئيات أفراد عينة البحث هي الشوارع العامة يليها في الترتيب ملاحق بمساجد الأحياء السكنية، ثم المراكز التجارية الكبيرة.

٧. من أهم أسباب تأييد مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي: سهولة الوصول إليها، إضافة إلى أنها مكان مناسب لقضاء وقت الفراغ ، ولقاء الأصدقاء ، وتوفير حرية كافية لاستخدام الإنترنت.

٨. من أهم أسباب عدم تأييد مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي: أنها مكان لتجمع الشباب السيء، وتسرب الطلاب من المدارس ، وتؤدي إلى الانحراف الأخلاقي للشباب.

٩. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيرات المؤهل الدراسي والعمر والحالة الاجتماعية لمستخدمي الإنترنت، وتأييد استمرار مقاهي الإنترنت في السعودية بواقعها الحالي، مما يدل على رضا أفراد المجتمع السعودي عنها ورغبتهم في استخدامها بالرغم من المعوقات والمشكلات التي كشفت عنها نتائج هذا البحث.

التوصيات والمقترحات :

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال هذا البحث يتقدم الباحث بالمقترحات والتوصيات التالية:

١. إعادة النظر في الدور الذي تقوم به مقاهي الإنترنت في المجتمع السعودي؛ فمن الواضح أن الهدف الأول لهذه المقاهي هو الكسب المالي بغض النظر عن الآثار السلبية التي قد تحدث في سلوك وتصرفات أفراد المجتمع نتيجة لاستخدام الإنترنت بطرق غير سليمة. كما أن الانتشار السريع لمقاهي الإنترنت في المدن والقرى السعودية دون الالتزام بجميع شروط ولوائح الترخيص يزيد من حدة المشكلات الراهنة ويقلل من فرص استخدام الإنترنت

بالطريقة التي تعزز دورها الإيجابي في الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية لأبناء المجتمع. وعلى هذا الأساس يقترح الباحث إعداد ضوابط جديدة لتنظيم انتشار مقاهي الإنترنت ضمن خطة وطنية معتمدة للإنترنت والمعلومات، بشرط أن تكون الأهداف التعليمية والثقافية والاجتماعية هي الأساس الذي تبني عليه سياسة الانتشار سواء داخل المدن الرئيسة أو في القرى والهجر السعودية.

٢. نظرا لأن مرتادي مقاهي الإنترنت هم من فئة الشباب وأعمار الغالبية منهم تتراوح بين سن السادسة عشرة وسن الثلاثين فهناك حاجة ماسة إلى عقد لقاءات ودورات تدريبية وبرامج توعية لهؤلاء الشباب لتوجيههم وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت، بما يوافق مراحلهم التعليمية ويناسب فئاتهم العمرية. وبناء على ذلك يقترح الباحث إلزام مقاهي الإنترنت بتقديم دورات تدريبية ولقاءات علمية وورش عمل من وقت إلى آخر إما منفردة أو بالتعاون مع الجمعيات والنوادي المهنية والأدبية والغرف التجارية السعودية. فمن الواجب استغلال الإنترنت لدعم الأهداف التربوية والعلمية والبحثية التي لم ترد ضمن أولويات استخدام مقاهي الإنترنت حسب نتائج هذا البحث بدلا من قضاء وقت الفراغ في الحوارات والمراسلات وتصفح مواقع اللهو والتسلية. كما يقترح الباحث إضافة تعليم الإنترنت واستخداماتها للأغراض التعليمية والثقافية والدراسية ضمن مناهج التعليم العام والتعليم الجامعية بالشكل الذي يخدم العملية التعليمية ويساند المناهج الدراسية ويرفع من مستوى الوعي الاجتماعي السليم لأبناء المجتمع السعودي.

٣. إسناد صلاحية إصدار التراخيص والإشراف على مقاهي الإنترنت إلى وزارة الثقافة والإعلام بدلا من وزارة الشئون البلدية والقروية، لوجود روابط قوية بين أهداف وطبيعة عمل الوزارة ومجالات واستخدامات الإنترنت.

٤. النظر بجدية من قبل الجهات المعنية في السعودية مثل: وزارة الشئون الإسلامية، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة والإعلام في تقديم خدمات الإنترنت من خلال مواقع مرفقة بمساجد الأحياء السكنية (مكتبة المسجد مثلا) أو مدارس التعليم العام خارج أوقات العمل الرسمية أو المكتبات العامة الفرعية. فمن المتوقع أن يكون في هذا الاقتراح ما يعزز الرقابة على استخدام الإنترنت ويقلل من رسوم وتكاليف الخدمة ويجسد الدور الإيجابي للمسجد والمكتبة والمدرسة كمراكز توجيه وتثقيف وتعليم. وإذا ما تم قبول هذه التوصية فسيكون هناك خطة مفصلة لكيفية إنشاء وإدارة وتمويل وتطوير ما يمكن تسميته بـ: «إنترنت المساجد» و«إنترنت المكتبات» و«إنترنت المدارس» على افتراض أن هناك شريحة كبيرة من أبناء المجتمع لا يرغبون فى ارتياد الأماكن العامة، ولديهم نوايا صادقة لاستخدام الإنترنت لأغراض نبيلة ومفيدة، إلا أن ظروفهم المالية لا تسمح لهم بتحمل رسوم خدمات الإنترنت في المقاهي العامة.

٥. تخفيض رسوم استخدام الإنترنت، وحل مشكلة انخفاض السرعة وانقطاع الاتصال التي وردت في نتائج البحث كأحد أبرز المشكلات التي واجهها مستخدمو الإنترنت خاصة وأن رسوم وتكاليف الخدمة في المملكة أعلى مما هو معمول به في الدول الأخرى المشابهة. يضاف إلى ذلك استخدام خطوط الشبكة الكهربائية في الارتباط بالإنترنت بديلا عن خطوط شبكة الاتصالات الهاتفية لما تتميز به الخطوط الكهربائية من سرعة فائقة في نقل البيانات وانخفاض في تكاليف الخدمة.

٦. استخدام شعار «حاسب لكل مواطن» جنبا إلى جنب مع شعار «كتاب لكل قارئ» ضمن حملة وطنية مبرمجة للترويج للثقافة العامة ومكافحة أمية الحاسوب والإنترنت وتفعيل هذين الشعارين على أرض الواقع بمشاركة فاعلة من القطاع الخاص وبالتعاون مع الجهات الرسمية على أمل أن تعم فكرة «إنترنت المنزل» جميع المنازل لما في هذا الخيار من فوائد عديدة أهمها تمكين جميع إفراد الأسر خاصة الأسر الفقيرة من استخدام الإنترنت تحت رقابة

منزلية مباشرة وتقليص الجوانب السلبية التي يتعرض لها الشباب في مقاهي الإنترنت العامة وتعزيز الواقع الخدمي للإنترنت كوسيلة من وسائل الاتصال ومصدر من مصادر الحصول المعلومات لجميع المواطنين، عملا بمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في ظل ما يسمى بمجتمع المعلومات الإلكتروني والحكومات الإلكترونية.

٧. توحيد ساعات العمل في المقاهي وعدم السماح بفتحها لساعات متأخرة من الليل أو التصريح لها بالعمل على مدار الساعة، كي لا تكون مكان لهروب الطلاب من المدارس أو لتجمع الشباب السيء، واستبدال الجلسات الخاصة بجلسات مفتوحة لتعزيز الرقابة والحد من الدخول غير المشروع للمواقع المحظورة أو مواقع الرذيلة، وتطبيق معايير الأمن والسلامة على كافة مكونات وتجهيزات المقهى بما في ذلك الأجهزة والإضاءة والتكييف وعدد ونوع المقاعد حسب مساحة المقهى.

٨. إذا ما استمرت مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي فهناك حاجة إلى إعادة تنظيمها بما يكفل استخدامها بطرق سليمة، ودعمها بموظفين مؤهلين لإدارتها والإشراف على الخدمات التي تقدمها، فقد تبين للباحث أن غالبية المشرفين على المقاهي هم من العمالة الوافدة التي لا تجيد اللغة العربية وليس لديهما مؤهلات تناسب طبيعة عمل مقاهي الإنترنت. يضاف إلى ذلك الحاجة إلى تقديم دورات تدريبية من وقت إلى آخر للمشرفين على هذه المقاهي لإكسابهم المهارات اللازمة في كيفية التعامل مع الأجهزة وطرق الإشراف على المقهى والأساليب السليمة للتعامل مع سلوك وتصرفات الأفراد بفئاتهم العمرية المختلفة.

٩. التأكيد على ما تقوم به مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من إجراءات لمنع الدخول غير المشروع إلى مواقع الإنترنت التي تتعارض مع الأخلاق العامة، وتعاليم الدين الإسلامي، والثوابت الوطنية أو ما يتعارض مع الأنظمة والمواثيق الدولية.

١٠. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية في هذا المجال خاصة ما يتعلق منه بخدمات الإنترنت للسيدات وما يسمى في هذا البحث بـ «إنترنت المساجد» و«إنترنت المدارس» و«إنترنت المكتبات» و«إنترنت المنازل» كبدائل منافسة لمقاهي الإنترنت العامة.

★ يتقدم الباحث بالشكر لجامعة الملك عبد العزيز لدعمها هذا البحث.

المراجع

١- شعبة الحاسب الآلي. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. «مقاهي الإنترنت وأثرها على الطلاب»

www.ryiadhedu.gov.sa/magha/magha.htm (1/6/2004)

٢ - مزيد النفيعي. «مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها: دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت في المنطقة الشرقية»، رسالة ماجستير، كلية نايف للدراسات الأمنية، الرياض ١٤٢٢هـ.

www.manshawi.com/collections/mizeed.htm (1/6/2004)

٣ - فالح عبد الله الضرمان. «استخدام الإنترنت في المكتبات الجامعية السعودية وبعض الدول العربية والغربية» عالم الكتب، مج ٢٤، ع١، ٢ رجب - شعبان / رمضان - شوال ١٤٢٣ ، ص ص ٧٣-٩٢.

٤ - فالح عبد الله الضرمان. «الإنترنت في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة تقييمية من منظور طلاب مرحلة البكالوريوس» (وقائع المؤتمر ١٣ للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بيروت/ ٢٩ تشرين الأول - ١ تشرين الثاني ٢٠٠٢).

٥ - محمد الخليفي. «تأثير الإنترنت في المجتمع : دراسة ميدانية» عالم الكتب. مج ٢٢، ع٥ (الربعان - الجماديان ١٤٢٣هـ) ص ص ٤٦٧ - ٤٧٥.

٦ - ربحي عليان ومنال القيسي. «استخدام شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين» . تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: وقائع المؤتمر العربي الرابع للمعلومات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٧٧م ص ص ٤١٠ - ٤١١.

٧ - شعبة الحاسب الآلي، مرجع سابق.

٨ - مزيد النفيعى ، مرجع سابق.

٩ - محمد المنشاوي، «جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي».
www.minshawi.com/ginternet/abdstrract.htm (2/6/2006)

١٠- عادل عبد العالي، «الشباب والإنترنت».
www.khayma.com/is/amnars/shabab/makaha.htm (2/6/2006)

١١- قسم الدراسات ، «شارع الإنترنت فى الأردن يسعى لموسوعة غينيس».
www.alljazeera.net/science tech/2001/1/1-24-1.htm (2/6/2005)

١٢- محمد الخضر، «الشباب هم الأكثر حضورا في مقاهي الإنترنت السورية» جريدة الحياة ، ٨ كانون الثاني، ٢٠٠٢.
www.damascus-online.com/48/opinion/internet cafes.htm(2/6/2004)

13- Peter G. Mwesige, «Cyber Elites: A Survey of Internet Café Users in Uganda», Telematics and Informatics., v. 21, issue one (Feb. 2004) pp. 83-101.

14- T.M Sairosse. and Mutual S. M., «Use of Cyber cafés: Study of Gaborone City, Botswana» Program: Electronic Library and Information Systems, V. 38, No., 1 (Feb. 2004) pp. 60-66.

15- B. Oyeyinka, and C. Adeya, «Internet Access in Africa: Empirical Evidence from Kenya and Nigeria», Telematics and Informatics, V. 21, No.1 (Feb. 2004) pp. 67-81.

16- Kristiansen, Furuholt, and wahid F., «Internet café entrepreneurs: Pioneers in information dissemination in Indonesia», The International Journal of Entrepreneurship and Innovation, V.4, No. 4, (1 Nov. 2003) pp 251-263.

17- Adomi E. E., Okiy P. B., and Puteyan J.O., «A Survey of Cafes in Delta State, Nigeria» the Electronic Library, v. 21, no. 5 (15 October 2003) pp. 487-495.

18- Mutula S. S. M., «Cyber Café Industry in Africa» Journal of Information Science, v. 29, No. 4 (December 2003) pp. 489-497.

19- Sairosse T. M. and Mutual S. M., «Economic Impact of the Internet: Study of Cyber Cafes in Gaborone, Botswana», Library Hi Tech V. 21, No. 4 (April 2003) pp. 451-462.

20- Laegran A. S. and Stewart J., «Nerdy, Trendy, or Healthy? Configuring the Internet Café», Bew Media and society, V. 5, No. 3 (Sept. 2003) pp. 357-377.

21- Uotinen J., «Involvement in (the information) Society-The Joensuu Community Resource Center», New Media and society, V. 5, No. 3 (Sept. 2003) pp. 335-356.

22- Hill D. T., «Plotting public Participation on Indonesia Internet», South East Asia Research, V. 11, No. 3 (Nov 2003) pp. 297-325.

23- Ann S. Laegram, «The Petrol Station and the Internet Café: Rural Techno Spaces for Youth», Journal of Rural Studies, V. 18, Issue 2 (April 2002) pp. 157-168.

24- Chachage B. L. «Internet Cafes in Tanzania: a study of the knowledge and skills of end-users» Information Development., V.17, No. 4 (Dec., 2001) pp 223-226.

25- Wakeford N., «The Embedding of Local Culture in Global Communication Independent Cafes in London», New Media and Society, V. 5, No. 3 (Sept. 2003) pp. 379-399).

26- Liff S. and steward F, «Shaping E-access in Cyber café: Networks, Boundaries and Heterotopias», New Media and Society, V. 5, No. 3 (Sept. 2003) pp. 313-334.

27- Lee S. «Private Uses in Public Spaces: A Study of an Internet Café», New Media and Society V.1, No.3, (Dec. 1999) pp. 331-350.

28- Goulding A., «Online Communication: For Good or Evil?» Journal of Librarianship and Information Science. V. 34, No. 4 (Dee. 2002) pp. 183-186.

الملحق (أ)

استبانة مستخدمي مقاهي الإنترنت

إرشادات :
أرجو الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة وذلك بوضع علامة (/) أمام العبارة أو الإجابة التي تعبر عن رأيك .

١. المؤهل الدراسي:
- ـــ ابتدائي
- ـــ إعدادي (متوسط)
- ـــ توجيهي (ثانوي)
- ـــ جامعي
- ـــ ماجستير
- ـــ دكتوراه
- ـــ مؤهل أخر (فضلاً أذكر المؤهل)_____ _____

٢. الحالة الاجتماعية:
- ـــ أعزب .
- ـــ متزوج.

٣. العمر :
- ـــ من ١١ إلى ١٥ سنة
- ـــ من ١٦ إلى ٢٠ سنة
- ـــ من ٢١ إلى ٢٥ سنة
- ـــ من ٢٦ إلى ٣٠ سنة
- ـــ من ٣١ إلى ٣٥ سنة
- ـــ من ٣٦ إلى ٤٠ سنة
- ـــ من ٤١ إلى ٤٥ سنة
- ـــ من ٤٦ إلى ٥٠ سنة
- ـــ أكثر من ٥٠ سنة

٤. ما الغرض من استخدامك للإنترنت في المقهى ؟ (يمكن اختيار أكثر من غرض)
- ـــ تنفيذ عمليات شراء عبر الإنترنت.
- ـــ تنفيذ عمليات بيع عبر الإنترنت.
- ـــ الحوار عبر المنتديات.
- ـــ المراسلة بالبريد الإلكتروني.
- ـــ تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة.
- ـــ الترفيه (الألعاب الالكترونية)
- ـــ الاطلاع على الأخبار (محلية / عالمية)
- ـــ أداء الواجبات المدرسية / الجامعية.
- ـــ الحصول على معلومات لتنفيذ الأبحاث العلمية.
- ـــ أغراض أخرى (أذكرها من فضلك)

_____
_____
_____

٥. ما الخدمات التي يقدمها إليك مقهى الإنترنت ؟ (يمكن اختيار أكثر من خدمة)

ـــــ تقديم المشروبات. (مثل الشاي والقهوة)
ـــــ تصفح المجلات والمنشورات.
ـــــ تصفح مواقع الوب.
ـــــ النسخ والطباعة.
ـــــ البريد الإلكتروني.
ـــــ الخدمات المساندة مثل : تحميل البرامج ، إصلاح الحاسوبات ...الخ
ـــــ خدمات أخرى (فضلاً أذكرها)

_____
_____
_____

٦. ما نوع المواقع التي تزورها عبر الإنترنت في المقهى ؟ (يمكن اختيار أكثر من نوع)
ـــــ المواقع الثقافية.
ـــــ المواقع الترفيهية.
ـــــ المواقع الدينية.
ـــــ المواقع الإباحية.
ـــــ المواقع التعليمية.
ـــــ المواقع السياسية. (منتديات الحوار)
ـــــ المواقع الخدمية مثل (المواقع التي تتيح فرص البيع والشراء وطلبات الالتحاق بالجامعات والحصول على خدمات الهاتف ، والخدمات البنكية ...)
ـــــ مواقع أخرى (فضلاً أذكرها) _____

_____
_____

٧. ما المشكلات والمعوقات التي تواجه استخدام الإنترنت في المقهى ؟ (يمكن تحديد أكثر من مشكلة)

ـــــ بطء الاتصال.
ـــــ انقطاع الاتصال.
ـــــ ارتفاع رسوم استخدام الإنترنت.
ـــــ عدم وجود دعم فني لإصلاح الأعطال.
ـــــ عدم وجود مساعدة لاستخدام الإنترنت.
ـــــ عدم وجود محطات إنترنت كافية.
ـــــ زيادة الضوضاء لوجود المقهى على الشارع العام.
ـــــ الرقابة الصارمة من قبل المسئولين عن المقهى أثناء استخدام الإنترنت.
ـــــ عدم المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت.
ـــــ مشاكل ومعوقات أخرى (فضلا أذكرها)

_____
_____
_____

٨. ما المواقع المناسبة التي تقترحها لمقهى الإنترنت في المدينة التي تتواجد فيها ؟
- ـــــ ملحق بمسجد الحي السكني الذي تسكن فيه.
- ـــــ الشارع العام. (الموقع الحالي)
- ـــــ مدرسة الحي. (ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي)
- ـــــ المراكز التجارية الكبيرة في المدينة.
- ـــــ المكتبات العامة.
- ـــــ موقع أخرى (فضلاً أذكرها)

_____
_____

٩. هل تؤيد استمرار مقاهي الإنترنت بواقعها الحالي ؟
- ـــــ نعم
- ـــــ لا

إذا أجبت بنعم ، فضلاً أذكر الأسباب (يمكن اختيار أكثر من سبب)
- ـــــ من السهل الوصول إليها.
- ـــــ توفر حرية كافية لاستخدام الإنترنت.
- ـــــ مكان مناسب للقاء الأصدقاء والزملاء.
- ـــــ عدم وجود مكان آخر مناسب سواها لاستخدام الإنترنت.
- ـــــ مكان مناسب لقضاء وقت الفراغ.
- ـــــ تقدم خدمات متنوعة مثل الطباعة وتحميل البرامج ...
- ـــــ تسهم في رفع المستوى الثقافي لأبناء المجتمع .
- ـــــ تسهم في نشر الأخبار السياسية.
- ـــــ تسهم في دعم الجوانب التعليمية. (التدريس وأداء الواجبات المدرسية)
- ـــــ تسهم في دعم الجوانب البحثية. (دعم الأبحاث بمصادر المعلومات الإلكترونية)
- ـــــ أسباب أخرى (فضلاً أذكرها)_____

_____

إذا أجبت بـ (لا) عن السؤال رقم (٩) ، فضلاً أذكر الأسباب (يمكن اختيار أكثر من سبب)
- ـــــ ساعات عمل المقهى غير مناسبة.
- ـــــ مكان لتجمع الشباب السيئ.
- ـــــ مكان لتسرب الطلاب من المدارس.
- ـــــ تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي للشباب.
- ـــــ تساعد على جرائم القرصنة الإلكترونية (النصب ، الاختراق ، التزوير ، السرقة ... الخ)
- ـــــ أسباب أخرى (فضلاً أذكرها)_____

_____

أرجو أن تضيف في هذا الجزء تطلعاتك واقتراحاتك لتطوير مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية:

_____
_____
_____

شكرا على تعاونك.

الملحق (ب)

استبانة مديري مقاهى الإنترنت

استبانة مديري مقاهي الانترنت

الرجاء الإجابة عن الأسئلة التالية والتكرم بتزويدنا بأي معلومات أو وثائق لها علاقة بهذا البحث.

١. ما الطرق المتبعة فى إنشاء وتنظيم مقهى الإنترنت الذي تقومون بإدارته؟ فضلا في حالة وجود تفاصيل أرفق ورقة أخرى.

٢. ما نوع الأجهزة والأنظمة المستخدمة في المقهى؟ فضلا في حالة وجود تفاصيل أرفق ورقة أخرى.

٣. ما الخدمات التي تقدمونها لمرتادي المقهى ؟ فضلا في حالة وجود تفاصيل أرفق ورقة أخرى.

٤. ما القضايا والمشكلات التي تواجهونها في المقهى (مثل المشاكل مع مرتادي المقهى وجهة المراقبة والترخيص ومزودي خدمة الإنترنت وخدمة الاتصالات). فضلا في حالة وجود تفاصيل أرفق ورقة أخرى.

٥. ما الطموحات والخطط المستقبلية لمقهى الإنترنت ؟ فضلا في حالة وجود تفاصيل أرفق ورقة أخرى.

الملحق (ج)

أسئلة مقابلة مع الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص الإنترنت

أسئلة مقابلة مع الجهة المسئولة عن إصدار تراخيص الإنترنت

١. ما رأيك في اللوائح والأنظمة المعمول بها حاليا لإصدار تراخيص مقاهي الإنترنت؟.

٢. ما الإجراءات المتبعة لمنح تراخيص مقاهي الإنترنت ؟

٣. ما الشروط والمواصفات المطلوبة لمنح تراخيص لفتح مقهى إنترنت؟

٤. ما المشكلات التي تواجهكم عند إصدار تراخيص مقاهي الإنترنت أو متابعة نشاط هذه المقاهي؟

٥. ما الخطط المستقبلية التي ترسمونها لتطوير مقاهي الإنترنت في المملكة؟

ملاحظة: يطلب نسخة من اللوائح والأنظمة والخطط المتوافرة لدى الجهة المسئولة عن تراخيص مقاهي الإنترنت.

الملحق (د)

إرشادات لمساعدي الباحث

إرشادات لمساعدي الباحث

الأخ الكريم : مساعد الباحث .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أرجو إتباع الإرشادات والإجراءات التالية عند توزيع وجمع الاستبانات :

١. تأكد من أسماء مقاهي الإنترنت المكلف بزيارتها واكتب عنوان وهاتف كل منها.

٢. قم بزيارة أولية لكل مقهى للتأكد من أن الموقع لم يتغير وحاول التعرف على حجم المترددين على المقهى

٣. خذ العدد الكافي من الاستبانات وقم بتوزيعها في مظاريف حسب عدد المقاهي التي سوف تزورها .

٤. اقرأ الاستبانة جيداً لفهم محتوياتها لكي تتمكن من الإجابة عن أي سؤال قد يوجه إليك من قبل مستخدمي المقهى .

٥. اشرح للمسؤول عن المقهى الهدف من البحث وخذ منه الإذن بتوزيع الاستبانات .

٦. قدم استبانة واحدة لكل زائر يدخل إلى المقهى وينوي استخدام الإنترنت وقدم له خمسة ريالات كمكافأة على تعاونه في تعبئة الاستبانة . (سيتم شرح طريقة توزيع الاستبانة لمساعدي الباحث قبل تسليم الاستبانات)

٧. اجمع الاستبانات مباشرة بعد الانتهاء من تعبئتها وأعدها إلى المظروف الخاص بها ثم سلمها إلى الباحث .

٨. كرر الإجراءات السابقة في الزيارات اللاحقة للمقهى الأخر إلى حين الوصول إلى حجم العينة المطلوب . (سيتم تحديد حجم العينات عند تسليم الاستبانات)

الملحق (هـ)

نموذج
استمارة طلب تقديم
خدمات الاتصال بالإنترنت

المملكـــة العربيـة السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
العمـــــة : .....

رقم الاستمارة :
تاريـــخ تقديمها : / / ١٤هـ

اسم المالك/المستأجر/متعهد التشغيل : .....
رقم البطاقة : .....
الاسم التجاري للمحل : .....
العنوان :
الحي : ..... الشارع : ..... رقم الموقع : .....
المدينة : ..... المنطقة : .....
رقم الهاتف : ..... رقم الفاكس: ..... البريد الإلكتروني : .....
ص.ب : ..... المدينة : ..... الرمز البريدي : .....
نوع الخدمة :
☐ **خدمة إنترنت أساسية (مقهى إنترنت)** ☐ **خدمة إنترنت إضافية** **النشاط الأساسي :** .....

كروكي للموقع العام موضحاً عليه الشوارع والمباني المجاورة واتجاه الشمال

الملحق (و)

الاشتراطات الخاصة بالارتباط وتشغيل خدمات الإنترنت

١. عدم الارتباط بخدمات الإنترنت إلا عن طريق مقدمي الخدمة المعتمدين لدى وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

٢. عدم استخدام الإطباق الفضائية وغيرها من الأجهزة اللاسلكية للاتصال بالإنترنت.

٣. الامتناع عن الوصول أو محاولة الوصول إلى أى من أنظمة الحاسبات الآلية الموصولة بشبكة (الإنترنت) أو أى معلومات خاصة أو مصادر معلومات دون الحصول على موافقة المالكين أو من يتمتعون بحقوق الملكية لتلك الأنظمة أو المعلومات أو المصادر.

٤. الامتناع عن استخدام الشبكة لأغراض غير مشروعة - ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر الرذيلة والقمار - أو القيام بأية نشاطات تخالف القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية والإعلامية والاقتصادية والدينية للمملكة العربية السعودية.

٥. الامتناع عن الإخلال بأي من حقوق النشر / التأليف أو حقوق الملكية الفكرية لأية معلومات أو مصادر.

٦. الامتناع عن استخدام الشبكة بما يسبب الإزعاج أو التهديد أو نشر الإشاعات لأي شخص أو جهة أيا كانت.

٧. الامتناع عن إرسال أو استقبال معلومات مشفرة إلا بعد الحصول على التراخيص اللازمة من إدارة الشبكة المعنية.

٨. الامتناع عن الدخول إلى حسابات الغير أو محاولة استخدامها بدون تصريح.

٩. الامتناع عن إشراك الغير في حسابات الاستخدام أو إطلاعه على الرقم السري للمستخدم.

١٠ . الالتزام باحترام الأنظمة الداخلية للشبكات المحلية والدولية عند النفاذ إليها .

١١ . الامتناع عن تعريض الشبكة الداخلية للخطر بفتح ثغرات أمنية عليها .

١٢ . الامتناع عن الاستخدام المكثف للشبكة بما يشغلها دومًا ويمنع الآخرين من الاستفادة من خدماتها .

١٣ . الالتزام بما تصدره وحدة الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أو اللجنة الدائمة المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ في ٢٤/ ١٠/ ١٤١٧هـ أو الجهات الرسمية الأخرى من ضوابط وسياسات لاستخدام شبكة الإنترنت .

تم الإطلاع على الاشتراطات الموضحة أعلاه، وكذلك الاشتراطات البلدية لتوفير نقاط الاتصال بالإنترنت للالتزام بها، وعلى ذلك جرى التوقيع.

الاسم : .....

التاريخ : / / ١٤٢٢ هـ **التوقيع:** .....

الختم

(إن وجد)